استشهاد ابرهيم أماره

في دمشق سنة ١٨٤٠



نشره لاول مرة وعلق عليه

الخوري بولس قرألي

مدير المجلة البطريركية

١٩٣٧

استشهاد ابرهيم أماره

في دمشق سنة ١٨٤٠

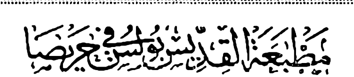
نقلاً عن محضر القضية الاصلي

نشره لاول مرة وعلق عليه

الخوري بولس قرألي

مدير المجلة البطريركية

١٩٣٧



LA REVUE PATRIARCALE

HISTORIQUE, RELIGIEUSE, LITTÉRAIRE ET SCIENTIFIQUE

PROPRIÉTAIRE - RÉDACTEUR : **P. PAUL CARALI**

Direction : Zghorta (République Libanaise)

المجلة البطريركية

تاريخية دينية ادبية علمية

لصاحبها ومحررها الخوري بولس قرألي

الادارة : زغرتا ـ لبنان الشمالي

اشتراكها السنوي

٢١٠ غروش لبنانية سورية في لبنان وسوريا

٦٠ غرشاً صاغاً في القطر المصري

٧٠ فرنكاً فرنسوياً في اوربا

٣ دولارات في اميركا

وكلاؤها

القطر المصري اسكندر زلزل صاحب مكتبة زلزل وشركاه ٣ ميدان سليما باشا . مصر

سوريا القس فرنسيس ايوب . بالقلاية المارونية . حلب

اوربا
Otto Harrassowitz. Querstrasse 14. Leipzig C1 Allemagne
Kegan Paul, Trench, Trubner & Co Ltd
38 Great Russell Street. London. W. C. I.

اميركا الشمالية حضرة السيد جورج جرو في بروكلن بقرب نيويورك
Mr George Giraud
201 P. O. Box. Brooklyn. U. S. A.

اميركا الجنوبية حضرة السيد ميخائيل ناصيف فرح
Sr. Miguel Nassif Farah
Ladeira Porto Geral No. 15
Caixa Postal 1393 San Paolo. Brazil



ابراهيم اماره الرومي الملكي الكاثوليكي

خادم البادري توما الكبوشي

الذي قتله اليهود في دمشق سنة ١٨٤٠

Istishhad

استشهاد ابرهيم أماره

في دمشق سنة ١٨٤٠

نقلاً عن محضر القضية الاصلي

نشره لاول مرة وعلق عليه
الخوري بولس قرألي
مدير المجلة البطريركية

١٩٣٧

مطبعة القديس بولس في حريصا

حقوق النشر والترجمة محفوظة للمؤلف

كلمة للناشر

R147283

كنا نشرنا في مجلتنا البطريركية، في السنتين ١٩٣١ و١٩٣٢، محضر استشهاد الاب توما الكبوشي الايطالي . ذبحه اعيان يهود مدينة دمشق، مع خادمه ابرهيم أماره من طائفة الروم الكاثوليك، مساء الخامس من شباط السنة ١٨٤٠، نزولاً على اشارة حاخامهم الاكبر، وعلى وصايا تلمودهم، لاستعمال دمائهما في فطير فصحهم

وكانت سوريا في آخر عهد الاحتلال المصري، فتولى شريف باشا، حاكم دمشق، التحقيق في هذه الجريمة الدينية الفظيعة بنفسه، وسار به بفطنة ودقة نظر ونزاهة كشفت النقاب عن تفاصيلها واسرارها وابطالها، مما لا يدع للريب مجالاً، ويعود بالفخر عليه وعلى المحاكم المصرية المؤلفة في ذاك العهد في بلادنا . وقد نشرنا هذه الوثيقة على حدة، ونشرتها ايضاً، بعد استئذاننا، الكلية الاميركية ببيروت في مجموعة الوثائق العائدة الى هذا العهد

اخذنا هذا المحضر عن المسوّدة الاصلية، التي عثرنا عليها في منزل الاستاذ جان تيان، حفيد المرحوم منصور تيان، كاتب اسرار شريف باشا، ولعلها بخط يده . وقد كتبت ساعة التحقيق، كما يستدل من اماكن الشطب والتصحيح والاضافة بين السطور وعلى الهوامش، او اشارات وجوب فصل محضر مقتل الاب توما عن محضر خادمه، مما ساعدنا على فرز الواحد عن الآخر

وفعلاً وجدنا على ورقة صكوكية طولها ٨٢ سنتمتراً وعرضها ٢٤، القسم الاول من هذا المحضر، وعلى قفاها عنوان «جرنال فقد خادم البادري توما الكبوجي» . ولما انتهينا من هذا القسم عدنا الى المسوّدة، فنقلنا عنها القسم الثاني . حتى اذا فرغنا منه ورأيناه غير كامل عرّبنا بقيته عن ترجمته الايطالية، المنشورة في كتاب الاب موندوفي[1]، وعنه ايضاً اخذنا الرسم الذي صدّرنا به كتابنا . واضفنا اليه

---

(١) Relazione istorica del P. G. B. da Mondovi M. N. C., contenente il compendio della vita del Padre Tomaso da Calangiano di Sardegna. . . e di Ebrahim Amarah suo servo. Marsiglia 1850.

ثلاث وثائق، عثرنا عليها بين الاوراق المذكورة، وفقرة مستخرجة من تاريخ الدكتور مخائيل مشاقه الدمشقي، وهو شاهد عيان، واخرى عن كتاب الاب موندو في المذكور

وغايتنا الاولى من هذه النشرة اثبات استشهاد شاب من مواطنينا وابناء مذهبنا في سبيل الدين المسيحي، لعل الايام تسمح برفع قضيته الى الكرسي الرسولي، فيرفعه على المذابح . فنكون قد خدمنا التاريخ الوطني، وقمنا ببعض الواجب نحو هـذا الشهيد العزيز . جعل الله دمه الزكي، ودماء جميع الذين قـد ذهبوا ويذهبون ضحايا العقائد التلمودية، فداءً وكفارة عن اخوانهم الباقين في هذه الدنيا الفانية، دار الجهاد ووادي الدموع

زغرتا في ٢٩ كانون الاول ١٩٣٧

الخوري بولس قرألي

مقتل ابرهيم امارة(١)

الجرنال الكائن بمادة فقد ابراهيم تابع البادري توما الكبوشي
وذلك مع الاسئله والأجوبه الكاينه مع الخواجه [اسحق بيچوتو رعاية
النمسا وآخرين(٢)] لزم منهم ومعهم تحقيق ذلك كما يأتي شرحه أدناه

يوم السبت في ٢٦ ذي الحجه سنة ٢٥٦(٣)

سئل مراد الفتال خادم داود هراري عن خادم البادري توما وماذا لاحظه من جهة كبار الطايفة من حين حصل القتل الى البادري ليوم الذي انمسكوا فيه

جاوب بانه يوم الخميس الذي هو صباح قتل البادري توما المرقوم حضر الى بيت معلمه داود هراري هرون اسلامبولي واسحاق بيجوتو ومراد فارحي واصلان ابن المعلم روفاييل ومايير فارحي وكان داود هراري واخوته هرون واسحاق وموسى ابو العافيه ويوسف لينادوا وحضورهم نحو الساعة ٣ بالنهار استقاموا لنحو الساعه ٥

سئل ماذا سمعتهم يتكلموا هولاي الجماعه مع بعضهم

اجاب ان ليس في باله كل الكلام لانه كان يخدمهم ويعي ارا كيل

---

(١) هذا المحضر تجده في المسودة متدخلاً في محضر مقتل الاب توما وفي بدئه الاشارة التالية على الهامش « من هنا ابتدى جرنال الخادم » وقد نقل على حدة بخط المحضر لمقتل الاب توما، الذي نشرناه وبالحجم عينه وعلى ورق صكوكي مثله . وعنه اخذنا هذا النص

(٢) الورق مخروم عند هذه الكلمات فنقلناها عن موندوفي صفحة ١٣٠

(٣) كذا . وهذا غلط . والصواب ١٢٥٥ كما يقول في اول الجلسة الثانية ٣ محرم سنة ١٢٥٦ ص١٠ ـ وهذا السبت وقع في ٢٩ شباط (فبراير) سنة ١٨٤٠ م

انما باقي في باله كلام مايير فارحي كان يسال معلمه داود واخوته كيف عملوا بالبادري وكام استقاموا بشغلتهم فيه اجابه داود بان الساعه ٥ او الساعه ٦ كانوا خلصوا من البادري ثم سالهم هرون اسلامبولي عنمادة الدم اجابه هرون هراري واخيه اسحاق بان الدم عباه الحاخام موسى سلاينكلي وسلمه للحاخام موسى ابو العافيه ليأخذه للحاخام يعقوب ثم انه سال مراد فارحي من الجماعه عن الذي كب اللحم والعضم وعن الذي رماه جاوبوه ان الذي كب اللحم والعضم مراد الاجير وسليمان الحلاق في نهر قليط قدام بيت الحاخام مشون ابو العافيه

سئل مراد الاجير انه يا مراد انت قلت بانه بعد الغروب توجهت لكي تحضر الحلاق وانك ما رجعت الى البيت لبعد العشا وكان البادري مذبوح وموضوع بالمربع الخربان بالزلط فيا ترى مدة غيابك هذه اين كانت

اجاب بانه كان يكتب مصروف بيت معلمه

سئل يا ترى ما هذا المصروف الذي يحتمل هالقدر طوله فلا يقطع العقل وبما انك خدام عبد مأمور فلا عليك شي اذا تكلمت الصدق وبالاخص ان الامان صار لك من سعادته على تقريرك الصدق فربما ان سعادة الحكمدار المفخم يصدر امره بالفحص عن دفتر المصروف الذي ذكرته وعن الذي كتب لك المصروف من هو وما يوجد لذلك صحه فتكون كذبت بتقريرك وانت غير صادق بجميعما قررته

جواب مراد الخادم لاي شي يسأل افندينا عن الذي كتب لي المصروف

تجاوب بانـه لاجلما يحقق بالصدق اين كان غيابك عن بيت معلمك في تلك البرهه

جاوب المذكور ان الصحيح هو ارسلني معلمي لعنـد ماير فارحي وعند مراد فارحي وعنـد هرون اسلامبولي لكي اعطيهم خبر بان يكونوا واعيين ويديروا بالهم بانه اذا حضر اجير البادري يفتش على معلمه فيشوفوا شغلهم معه ليـلا يعطي خبر وعوقت عند الجماعه هذه البرهه بعد ما ارسلت الحلاق لبيت معلمي لانهم هكذا نبهوا عليّ

سئل بانه الى عند من توجهت قبل واين واجهت كل واحدٍ منهم وماذا عملوا من بعد ان قلت لهم ذلك

جاوب بانه وصل بالاول لعند مراد فارحي كان في بيته وكان عنده اسحق بيجوتو وقلت له الكلام عـلى سمع اسحق المرقوم وجاوبني بانه طيب روح انت في شغلك فرحت لعند هرون اسلامبولي وكان بالمربع عمال يتمشى وحده اخبرته عن دعوة الاجير قال لي طيب روح في شغلك بعد ان سالني الى اين بعتوك جاوبته بانهم بعتوني انأديه ودورت على الجماعه حسبما نبهو عليّ ثم توجهت لعند ماير فارحي وجدته واقف عند باب بيته بوسط الحاره وكان واقف اصلان ابن روفايل وكلمته قدامه بالماده فقال لي انا واقف هون ورحت من بعد ان قلت للجماعه هذا الكلام حسبما اوصاني معلمي وكتبت مصروفي بالحاره عنـد يوسف الرايق وبقيت الى اوان العشا وتلوكمت بالحاره لوقت ان رجعت لبيت معلمي وجدت البادري مذبوح وهو بالزلط بالمربع كما قررت .

سئل مراد المذكور بانه لا يقطع العقل يا مراد حيث صار عندك علم تنبيه معلمك الى مراد فارحي وهرون اسلامبولي ومايير فارحي ان يكونوا واعيين الى الاجير كما قررت أُلا وتعرف اين حاشوه وباي محل قضوا شغله لانه اولاً ما في شك الا ان الاجير ايضاً مفقود مع معلمه وانت نبهت عن لسان معلمك على الثلاثة المذكورين ان يشوفوا شغل الاجير المرقوم ليلا يشيع الخبر فاحكي الصحيح حسبما توقع لتحوز الامان

جاوب بانه سمع مايير فارحي يتكلم مع الجماعه الذين اجتمعوا في بيت معلمه يوم الخميس بان الاجير وجدوه داير يسال عن معلمه البادري وهم الخمسة مجتمعين هرون اسلامبولي ومراد فارحي ومايير فارحي واصلان ابن روفايل واسحاق بيجوتو وجدوه قدام بيت مايير فارحي لان من عند بيت المذكور طريق الدرب وهو عمال يسال عن معلمه قالوا له فوت معلمك جوّا عمال يدق لولد عندنا لازمه دق للجدري فدخلوه بهذه الوسيله هذا الذي سمعته

سئل مراد المذكور بانه لا بد تكون سمعت كيف عملوا مع الاجير ومن الذي احضروه لاجل ذبحه

اجاب بانه من كونه هو اجير يخدّم على الجماعه فان كان يفهم كل الكلام انما فهم انهم عملوا فيه مثل البادري وارموه في كنيف الدار البرانيه الذي على نهر قليط

سئل مراد المذكور كيف حتى مايير فارحي والجماعه الذين معه يقولوا بانه هكذا هم عملوا بالاجير مثلما صار بالبادري ومن اين يعلموا الذي صار بالبادري

اجاب بانهم سالوهم كيف عملتم بالبادري واحكوا لهم مثلما قررنا فلما عرفوا هكذا جاوب المعلم ماير بانهم عملوا بالاجير مثلما عملوا بمعلمه وارموه على قليط من كنيف الدار البرانيه

سئل يا ترى هولاي الخمسة اشخاص الذي ذكرتهم كانوا فقط ام كان معهم خلافهم ومن هو اجير في بيت ماير فارحي

اجاب بانه ما معه خبر خلاف هولاي الخمسة الذي عملوا شغلة اجير البادري واما اجير بيت ماير لا اعرف انكان معه خبر ام لا واسمه عبيد الفقس ولد امرد عمره اثني عشر سنه او اكثر او اقل

سئل مراد يا ترى الحلاق يعلم شي من امر اجير البادري

اجاب ان الحلاق لا يعلم شي وانه لما ارسلني معلمي بطلبه اوصاني بان لا احكي له شي من سيرة البادري ولا سيرة تحذير الجماعه على اجيره والمذكور ما عرف دعوة الاجير على ظني

سأله الخواجه بودين باي وقت توجهت لبيت مراد وكيف نظرته

اجاب بانه دخل بيت مراد بعد المغرب قبل عتمت العين وجده بالدار عمال يتمشى هو واسحق بيجوتو وكلمهم الكلام عن اجير البادري

سأله سعادة الحكمدار كيف ومن اين علموا معلمينك بان اجير البادري ينزل الى الحاره

اجيب بانهم قالوا ان عادة البادري يحط علم مع اجيره عن الموضع الذي يتوجه اليه ولاجل ذلك فكروا ان لا بد الخادم يحضر يفتش على معلمه وبوقتها ارسلوني بهذه المرسله

يوم الجمعه في ٣ محرم ٢٥٦ [1] الساعه ٨ وكسور

أُحضر الخواجه اسحق بيجوتو وصحبته الخواجه يوسف عيروط معتمد منطرف قونسلوس النمسا بالشام وسئل منه عما يعلمه من اعدام تابع البادري توما استناداً على ما قرره خادم داود هراري بتقريره عن اعدام البادري وارسله معلمه لاجل التنبيه على مَسك خادمه كما هو موضح بجرنال يوم السبت في ٢٦ ذي الحجة سنة ٢٥٥

جاوب ان يوم الاربعا الذي فقد فيه البادري توما كنت بالبريه مع جناب قونسلوس النمسا ورجعنا من البريه قبل المغرب بربع ساعه او اقل وبرفقتي الكنسلير للبيت لعندنا وما وجدنا قرينتنا به فنزلت معه الى الحاره وهو توجه لبيته وانا دخلت لعند المعلم روفايل قعدت مع اولاده مقدار نصف ساعه ورجعت الى البيت تمشيت واخذت ابنت عمي وتوجهت لعند الخواجه مقصود حيث كنت معزوم عنده وكملنا السهره لبعد الساعه التاسعه من الليل ورجعنا لبيتنا ولا لنا علم ولا خبر مما قرره مراد الفتال بحقنا ولا شفناه قطعاً

فقيل لهُ ان المذكور يقرر انك كنت توجهت لبيت مراد فارحي وليس لبيت روفايل فارحي فما هي الصحه

اجاب الصحه هي ان بيتي لـه بابين وهو في حارة الخراب احدهم بالحاره المذكوره مقابيل الخماره والثاني ينفد الى زقاق بحرة السوده فدخلنا من باب الخراب وخرجنا انا والكنسلير من الباب

---

(١) الموافق ٦ اذار (مارس) سنة ١٨٤٠ م

الذي على زقاق بحرة السوده وتوجهنا سويه الى راس حارة اليهود وهو فَرَق لجهة الشاغور ونحن حولنا على بيت المعلم روفايل فلو كان مرادنا التوجه لبيت مراد ما كان مقتضى الى هـذه الدوره والرجعه وهذا مما يؤكد ان بتلك الليلة ما توجهنا كلياً لبيت مراد

فأحضر مراد الفتال بوجه اسحق بيجوتو وسئل منه عن تقريره فقرر انه صحيح كانوا عمالين يتمشوا قدام الجنينه بالدار

فاجاب الخواجه اسحق انه كذب

فسئل الخواجه اسحق انه ما هو الموجب لان يكذب هذا الرجل

فاجاب انه كذب

فقرر مراد انـه بثاني يوم ايضاً حضر الخواجه اسحاق ومراد فارحي ومايير فارحي واصلان ابن المعلم روفايل وهرون اسلامبولي لبيت داود هراري وصاروا يتكلموا بذلك وان الوقت كان صباحاً الساعة ٢ ٣

سئل ماذا تكلموا قال سالوهم كيف عملتم انتم بالبادري توما فاجابوهم كما فعلوا حسبما هو مقرر قبلًا والاخرين ايضاً سالوهم كيف عملوا بالصبي قالوا نحن كنا اولاً اجتمعنا عند بيت مايير فارحي بالحاره عشية الاربعا وهو فايت الخادم يسال عنه اين معلمي فقالوا له جوا ادخل ففوتناه لجوا ودقرنا الباب وعملنا فيه كما فعلتم انتم هكذا جاوبوهم وقالوا لهم انهم رموه بالكنيف البراني في بيت مايير وانهم بقيوا مقيمين عنـدهم لنحو الساعه ٥ من النهار يوم الخميس

سئل الخواجه اسحق عن تقرير المذكور

فاجاب اما الجواب عن عشيت الاربعا قد تقدم شرحه واما يوم الخميس جناب قونسلوس النمسا ارسل لعندي الكنسلير نحو الساعه ٣ بمباشريه منطرفه مختصه بواحد حاخام في بيروت لكي نحضر شحاده اسلامبولي نتكلم معه مع الكنسلير لتدبير دراهم فتوجهنا لبيت المذكور نحو الساعه ٤ وما وجدناه بالبيت كان معزوم يومها عند اصلان فارحي ابن يوسف وبقينا مع الكنسلير بالزقاق فدخلت اشرف على واحدة ضعيفه من بنات المعلم سلمون اسمها استير في بيتها والكنسلير غاب نصف ساعه ورجع للبيت وبعتنا احضرنا شحاده اسلامبولي وتكلمنا معه وبعده تغدينا بحضور الكونسلير وطلعنا سويه الى السوق نحو الساعة ٦ من النهار

فقيل الى مراد كيف تقول بذلك سعادة الحكمدار مراده منك صحة القضيه وليس ان تتهم زيد وعمر فالذي تعرفه ورايته قرّر عنه وكذب لا تتكلم

اجاب الذي اعلمه ان هولاي الخمسه كانوا كما ذكر واما قول الخواجه اسحق الساعه ٤ او الساعه ٥ فانا ما معي ساعه حتى اعرف بذلك بل اعرف انهم حضروا ضحوية نهار واستقاموا برهه وتوجهوا باليوم المذكور الساعه ١١ عند مراجعة مراد المذكور بالسوال عن الكنيف انكان تحت نهر قليط تماماً او يصل اليه بمجرى فجاوب بانه فوق النهر تماماً من غير مجرى . الحق كلامه حالا من تلقا ذاته بقوله ان اسحق بيجوتو كيف ينكر شوفي له مع مراد بعد المغرب كما قرّرت ومراده يبرّر حاله مع انني نسيت كلمتين اجاقره فيهم لانه كيف ينكر ويتبرّر وهو عشية الخميس ليلة

الجمعه قبـل مسك الجماعه بيوم حضر بالسهره لبيت داود هراري وارسل احضر عمه الحاخام يعقوب ابو العافيه وسهروا لنحو الساعه ٥ او اكثر وقال للجماعه تلك الليله بانه هذا النهار الحلاق اعترف عنكم وقرر باساميكم وبظني نهار غدا تنمسكوا وبوقتها حضر له طلب من عند مراد فارحي فقام وتوجه فالجماعه ترجوه بانه بالحال يرجع خدامه يطمنهم ماذا حصل ولا شي طلبه لعنـد مراد فتوجه هو وخدامه وبالحال ارجع الخدام من عند مراد وقال لهم لا تفتكروا وان ما فيه شي ثاني يوم الجمعه توجه هرون هراري لعنـد اسحاق المرقوم تدارى في بيته ضحويتين ثلاثه من النهـار فظنوا اخوته انه انمسك وبعده رجع وافهموه انهم خافوا يكون انمسك جاوبهم انه كان في بيت اسحاق المرقوم وهم بالكلام بعد هـذه السيرة انمسكوا الثلاثه اولاد هراري من بيت اخيهم داود لانهم كانوا سويه وانمسكوا بعد الظهر

سئل عن اسم خادم اسحاق بيجوتو الذي رجع بالرسالة من قبل معلمه بعد توجهه من بيت داود هراري الى بيت مراد فارحي آخر السهرة يا ترى من هو

قرّر ان الذي حضر من قبل مراد بطلب اسحاق بيجوتو من السهرة شحاده اجير مراد شب دقنه اول طلوعها وخـادم اسحاق بيجوتو الذي رجع بالحال طمنهم وقال لهم لا تخافوا ما في شي اسمه يحيي بزيني قصير القامه شب اول طلوع لحيته موجود في بيت اسحاق بيجوتو

يوم الثلاثا في ٧ محرم سنة ٢٥٦ [1]

صورة تقرير اصلان ابن روفاييل فارحي بخطه

بقر انا اصلان روفائيل بان يوم الاربعا الذي يقولوا قتل به البادري توما رجعت من المدينه انا واخي مايير من بعد العصر دخلت على بيتنا وقعدت على التخت الذي قدام قاعت الكبيره وبين المغرب والعشا اطلعت الى مربع اختي بوليسه ووجدت هناك بيرص وقعدت احكي انا والمذكورين بدعوة المحكمه وليلتها لم سهرة برات البيت وبوقت الذي كنت بالدار ما لقيت سنيور بيجوتو دخل الى الدار وان من بعد ما خرجت لعندي اختي كذلك لا دخل المذكور بيجوتو لا لعندي ولا لعند اختي واما لم اعرف انكان بذلك الوقت الذي كنت موجود عند اختي اجا سنيور بيجوتو لعند اختي او لا لم اعرف وكذلك من وقت المغرب الى وقت العشا لم افتكرت انكان ابي موجود بالدار ام لأ واما امي كانت بالدار واما اخي مايير لم اعرف انكان سهر باي محل او كان بالدار غير انه لوقت المغرب خليته بالدار واما بخصوص بيجوتو لا اروح لداره ولا يجي لعندي لا ودتي لسبب واقع تنكيت ما بيننا بخصوص حريم هذا تقريري حرر في يوم الثلاثه على بكره تاريخ ٧ ايام من شهر محرم سنة ١٢٥٦ وقد قررت هذا التقرير من دون ذود ولا خوف بلا آغا هذا تقريري الصحيح قررته بدار سعادة قونسلوس بك فرانسا المحترم

المقر بذلك

اصلان

روفاييل

فارحي

---

(١) الموافق ١٠ اذار ١٨٤٠ م

تقرير السنيوره ابنت المعلم روفاييل فارحي

بانه يوم الاربعا الذي يقولوا فقد البادري انه اخوتي اصلان ومايير دخلوا الى الدار قرب العصر وانه قريب المغرب والعشا طلع لعندي و كان قبل طلع ونزل ووقته بقي عنـدي الى الساعه ٢ او اكثر و كان عندي اصلان فرحي و كانوا عمال يحكوا جملـة اشيا وبالاكثر عن دعوة المحكمه وبخمن انه فات للبيت وما عاد طلع وانه بتأكيد السنيور اسحاق بيجوتو ما فات لعندنا ابدا لان بين اخي اصلان وبين بيجوتو بروديه بخصوص حريم ومع ابي كذلك لاجل بعض كلام مع شحاده اسلامبولي

شهد بذلك
الياهو
سلامي

شهد بذلك
رحميم اسكناري
كاتب رعية
توسكانا

واقر انا السنيوره سجول اشهد عـلى تقرير اعـلاه ايضاً ان المعلم روفايل فارحي دخل الى البيت وما طلع وانه سنيور اسحق ما دخل لعندنا ابدا ولا شفته

تقرير السنيوره ليوشه ابنت شحاده اسلامبولي

انه كنت جايه من بره من الزقاق دخلت الى الاوده شلت ازاري وطلعت الى الحوش فشفت السنيور بيجوتو داخل سالني من في فوق قلت بخمن ابي وعمي وولد عمي وبوقته دخلت البنت قاضون

بيدها اركيله اخذها من يدها وشرب شحطه ودشرها وراح

شهد بذلك	شهد بذلك
الياهو	رحميم اسكناري
سلامي	رعية توسكانا

وخدام بوليسه قرر انه ماهو ماكد ان كان اجا سنيور اسحق المذكور ام لاً

يوم الاربعا في ٨ محرم سنة ٢٥٦

سئل من مراد الفتال انه كنت قبلًا قررت عن الذي قتلوا تابع البادري وعن توجهك لعندهم فيا ترى من هم الذي نظرتهم

قرر انه توجه لعند مراد فارحي ووجد عنده اسحاق بيجوتو وتوجه لعند هرون اسلامبولي ووجده عمال يتعشا وتوجه لعند مايير فارحي وجده هو واصلان ابن روفايل واخبره كما كرّر قبلًا

سئل منه ان اصلان المذكور انكر ذلك وقدّم براهين ان يوم الاربعا بعد العصر حضر لبيته وما طلع لثاني يوم فانت احكي الصحيح من دون كذب

قرّر انه انا نظرت اصلان المرقوم بعيني هو ومايير واخبرتهم كما قرّرت وليس لي قصد بذلك بل الذي نظرته قرّرته

سئل من المعلم روفائيل ان يوم الاربعا الذي فُقد فيه البادري توما تعلم اي وقت حضر ابنك اصلان للبيت

قرّر انه يوم الاربعا الساعه ١٠٧ كنت انا وهو بالمحكمه وانا رحت الى المجلس وهو راح الى البيت

سئل منه انه تعلم في البيت اي شيء عمل

قرّر انه انا رجعت من المجلس الساعه ١١٫٧ وجدته بالبيت

سئل منه باي محل نظرته

قرر انه في وسط الدار

سئل منه يا ترى اين سهرتك الليله

قرّر انه لا يعلم وانما الله يعلم ما سهر بره حيث ما لهم عاده يسهروا بره

سئل منه انه يا ترى بتلك الليله السنيور اسحق بيجوتو حضر لعندكم

قرر انه ما حضر لعندهم تلك الليله

يوم الخميس في ٩ محرم سنة ٢٥٦

احضر شحاده البلّاس تابع مراد فارحي وسئل عن الذي ارسله بطلب اسحاق بيجوتو وباي وقت كان

قرر ان معلمه مراد قال له ان ينادي له اسحاق بيجوتو من بيت داود هراري و كان نحو الساعه ٤ او اكثر من الليل وانه هو ما فات الى بيت الهراري حتى يعلم من كان عندهم سهران بل الاجير مراد فتح له الباب وافهمه ان يقول الى اسحاق بيجوتو معلمي مراد بيريدك بعد السهره تفوت عليه

سئل يا ترى لما توجهت بطلب المذكور كان قبل مسك اولاد الهراري ام بعد

اجاب انه قبل ان ينمسكوا وليس في باله انكان بليله او اكثر

سئل لما ارسلك معلمك مراد بطلب اسحق بيجوتو من بيت هراري من كان عند معلمك مراد سهران.

قرر انه ما كان سوى الخواجه بخور صراف الخزينـه وحده وغير موجود غيرهم والخدّامين كانوا بالمطبخ.

سئل لما حضر اسحاق لعند معلمك هل قعد عنده ام كيف

قرر انه استقام مقدار ساعه وبعده توجه هو والخواجه بخور سويّه.

سئل باي وقت حضر الخواجه بخور لعند معلمك للسهره

قرّر انه حضر بعد العشا

سئل كيف حضرت بطلب الخواجه اسحـاق من بيت داود هراري ومن اين علمت انه هناك وهل معلمك ارسلك الى بيتـه وما وجدته حتى حضرت لبيت داود هراري.

قرّر ان معلمي قال لي توجه لبيت داود هراري وهنـاك الخواجه اسحق بيجوتو فافهمه انه عندما يطلع من السهره يفوت لعندي وانه توجه برّانيه لبيت داود هراري ووجده هناك كما قررنا

احضر يحيي بزيني اجير اسحاق بيجوتو وسئل منه عمن كان موجود في بيت داود هراري بليلة كان سهران عندهم معلمه.

جاوب انه كان موجود يعقوب ابو العافيه وشحاده لزبونا وداود هراري ومعلمه اسحاق بيجوتو وذلك قبل مسك اولاد هراري.

سئل ماذا صار مكالمه بينهم بالسهره

قرر انهم ارسلوني لعند الخواجه مراد بالسهره لكي اسال عما حصل من التدبير مع سعادة بحري بك فجاوبني اقول لهم انه ما طلع من البك تدبير سوى انهم يفتشوا في بعضهم ويشوفوا من هو الغريم واخبرتهم بذلك فسالوه بسّ هيك فقال نعم وطلع توجه الى المطبخ

سئل باي وقت معلمك توجه لبيت مراد وماذا حصل بعد توجهه

فقرر انه توجه نحو الساعه ٤ ام اكثر وانه كان موجود هناك الخواجه بخور صرّاف الخزينه وانه بعد ذلك ارجعني معلمي لبيت داود لكي اقول لهم لا يتم فكركم انشألله ما فيه الا الخير ورجعت قلت لهم ذلك

سئل لمن قلت هذا الكلام

قرر انه قال الى داود هراري ويعقوب ابو العافيه حيث كانوا باقيين بالسهرة

سئل هل انه حضر احد نادى لمعلمك للسهره في بيت داود هراري ام هو من ذاته توجه وباي وقت

جاوب انه حضر من ذاته لبيت هراري ثم وكان الوقت من اول السهره نحو العشا

سئل انت كنت مع معلمك ليلة السهره في بيت الخواجا مقصود

فاجاب انه كان هو ومعلمه ومعلمته وجارتهم سويه

فسئل باي وقت كان من السهره

قرر انه بعد ما تعشا في البيت وتعشوا الخدامين نبه على معلمته تلبس حوايجها تعوق ايضاً لحينما الجاره نيمت بنتها ولبست حوايجها وكان ذلك بعد العشا بنحو نصف ساعه او ساعه او ساعه وربع وبحيث بيت مقصود بعيد ما وصلنا الا بساعه او بساعه وربع بعد العشا

سئل الوقت الذي حضرتم به الى بيت مقصود مررتم بالحارات هل كانت البوابات مسكره او مفتوحه

فقرر ان طريقنا على السلطاني ما فيه بوابات لحد بوابت الفقرا كانت مسكره دقينا عليها قدر دقيقه او دقيقتين ففتح لنا الحارس وبعدها بوابة حارة بولاد التي ساكن ضمنها الخواجا مقصود كانت ايضاً مسكره دقينا عليها حالاً فتح لنا وانهم بتلك السهره طولوا كثير بتلك الليله

سئل ثاني يوم الى اين توجه معلمك وهل تغدا في البيت ام اين تغدا وهل حضر احد لعنده تغدّا معه ام هو وحده يقتضي تفيدنا

جاوب انه ثاني يوم صباحاً حكم عادته طلع من البيت ورجع قريب الضهر تغدا بالبيت وحده وما كان عنده احد

يوم الاثنين ١٣ محرم سنة ٢٥٦

سئل سليمان الحلاق عما يعلمه من قضية خدام البادري

جاوب بانه في قضيت الخدام ما له اثره ولا مقارشه

سئل اذا ما كان لك اثره ولا مقارشه بمادة الخدام فكيف

تقرر بالسابق ان الخدام ما كان مع معلمه بل خلاف هولاي قضوا امره بغير محل بمعرفة هولاي فهذا التقرير يستدل منه انه عندك معرفة القاتلين ومعرفة المحل المقتول فيه

اجاب نعم قررت ذلك وانا مالي مقارشه انما حينما حضر مراد الخادم وكان البادري مقضي امره ومنقول الى مربع الثاني سألته اين كنت معوق للان جاوبني بانه كانوا مرسليني معلميني في مصلحه سألته ماذا هي المصلحه قال افركها هذا الوقت ثم بعد حصه استفردته ونحن طالعين في مشغولية كب اللحم والعضم سالته احكى لي انهم ارسلوه لعند مايير فارحي ومراد فارحي واسحاق بيجوتو ويوسف فارحي ويعقوب ابو العافيه وغير متفطن بخلافهم انكان هرون اسلامبولي وغيره كمان ليس في باله وانه قال له لاي شي ارسلوك لعند الجماعه المذكورين جاوبه بانه لاجل قضيـة خادم البادري وحيث كنت ملهوج وقتها ما كثرت كلام معه والسؤال بهذا الخصوص

سئل المذكور بان هذا الجواب يستدل منه انك تعرف ماذا توقع بالتفصيل من حيث تقول ما كثرت الكلام على الخادم كانك تعرف انه فيه كلام خلاف هذا ولو كثرت الكلام على الخادم كنت تفهمه منه ومن المعلوم لا بد تكون فهمته واذا ما كنت فهمت في اول سؤال فيكون من ثاني سؤال لانك مع مراد الخادم سويه بمشغولية كب لحم وعضم البادري ولاجل التسلية لا بد تتكلموا بهذا الخصوص لكي تنظر يا ترى كيف صار بمادة الخادم مثل معلمه ام خلاف شكل

جاوب بانـه انا راجعت مراد الخادم بالسؤال فاحكى لي ان

خدام البادري ذبحوه وقطعوه وكبوه وخلصوا امره في بيت يحيي مايير فارحي وكبوه في الكنيف البراني على قليط قبل ان يحضر لعندنا

سئل يا ترى ما قال لك اين ذبحوه ومن الذي كان مجموع على ذبحه واي انسان طلبوه ليذبحه من الذباحين

جاوب انـه قال لي انهم ذبحوه بالمربع الذي جانب الايوان وكسروا عضامه ورموه بالكنيف البراني وان مراد الخدام كان وقت ذبحه وبعدما خلصوا من خادم البادري حضر مراد الخادم لبيت معلمه واشتغلنا بتقطيع البادري كما قررنا وانني ما سألته عن الذي كانوا مجموعين على قتل الخادم المرقوم وعلى الدباح الذي احضروه اذا كانوا احضروا احد لا اعرف انما يحيي مايير واولاده سلمون وموسى موجودين والجماعه الذي كان ذكرهم لي لا اعرف الذي منهم حضر ذبح الخادم ومن الذي كان حاضر بل في فكري قال عن مراد فارحي ويوسف فارحي ويحيي مايير فارحي واولاده وحاخام يعقوب ابو العافيه اخ موسى ابو العافيه ومراد الخادم ولا اعرف من كمان لان ما بقي في بالي الكلام وانهم ذبحوه وهرسوا عضمه وخلصوا امره وكبوه بالكنيف وحضر لبيت معلمه واشتغلنـا في البادري وقطعناه

سئل كيف تكتفي من جوابه هذا من غير ان تكون سألته عن الذي كانوا موجودين باسمايهم وقت ذبح الخادم

اجاب بانني ما سألته عن الذي كانوا حاضرين كل واحد باسمه بل سألته اجمال فقال لي عن الجماعه الذي ذكرتهم وباقيين في بالي

وان مراد الخادم يعرف تفصيل الدعوى لانه قال لي باننا نحن ذبحناه وقطعناه و كسرنا عضامه ورميناه في كنيف البراني في بيت يحيي ماير فارحي فاسالوا من مراد الخادم واذا كان مقرر لي عن تفصيل الدعوى وساهي من بالي فاعود افتكر

سئل مراد الخادم عن حقيقة قتل خادم البادري بالصحيح كيف توقع

جاوب انني اخاف انشبك يا ترى هل غيري قرر

تجاوب نعم حصل تقرير من غيرك فاحكي الدوغري

اجاب بانه انا من بعد ان رجعت لبيت معلمي وسالني اخبرت الجماعه عنادة الخادم قلت لهُ نعم قال ارجع شوف كمشوه ام بعد و كيف عملوا فرحت الى بيت ماير فارحي وجدتهم مدقرين الباب ودقيت فتح لي المعلم ماير فارحي سالته عن لسان معلمي هل كمشوا الخادم قال كمشناه تريد تفوت او بتروح قلت بريد افوت اتفرج فدخلت وجدت اسحق بيجوتو وهرون اسلامبولي عمال يكتفوه بمنديله وسادين فمه في خرقه بيضا على الديوان الصغير الموجود بالدار البرانيه الذي بها المستراح الذي ارموا فيه قطع لحمه وعضمه ومدقرين باب الدار بالخشبه الكبيره الموجوده بالدار المذكوره ومن بعد ان كتفوه اسحق بيجوتو وهرون اسلامبولي ارموه الى الارض الحاضرين وهم ماير فارحي ومراد فارحي وهرون اسلامبولي واسحاق بيجوتو واصلان ابن المعلم روفايل ويعقوب ابو العافيه ويوسف ابن مناحيم فارحي هولاي السبعه كانوا حاضرين الذبح منهم واقف ينظر ومنهم مشغول بالعمليه واحضروا طشت نحاس

مبيض ووضعوا رقبته فوق الطشت والذي ذبحه مراد فارحي بيده وانا مع يحيى مايير مسكنا راسه والذي قعـد على رجليه اسحق بيجوتو واصلان ابن روفايل وكل منهم مسك رجل وقعد فوقها وهارون اسلامبولي والبقيه مسكوا بدنه وثبتوه حتى لا يتحرك الى ان يصفوا دمه ومن بعد ان ذبحوه بمقدار ربع ساعـه فقط استقمت عنـدهم الى ان خلص الحركه وطلعت روحه بالخالص توجهت الى بيت معلمي وتركتهم واخـبرت معلمي بالذي حصل وثاني يوم حضروا المذكورين ضحويت نهار لبيت معلمي داود نهار الخميس ما عدا يعقوب ابو العافيه ويوسف فارحي ما حضروا لبيت معلمي

سئل يا ترى الوقت الذي قضوا فيه قتل الخادم اي وقت من الزمان كان

جاوب بانه نحو قبل العشا

سئل هل احد من السبعة انصرف وانت حاضر وقت الذبح

جاوب بانه ما انصرف احد من السبعه المذكورين ابداً لحد ما انهم ذبحوه وخلصوا وتركتهم يصفوا دمه وجميعهم موجودين ولا اعلم بعدها من الذي انصرف ومن الذي بقي وانا رجعت لبيت معلمي وكنت تركتهم بين قبل العشا او العشا خالصين من الذبح ووصلت لبيت معلمي والعشا صار مأذن

سئل انه بتقريرك الاول ذكرت ان معلمك ارسلك الى عند مراد فارحي وهرون اسلامبولي ويحيى مايير فارحي والان الـذي

ذكرتهم سبعة اشخاص فهل كنت انت توجهت لعند الجميع ام كيف

جاوب بان معلمي ارسلني لعند الثلاثه المذكورين فقط ومراد كان عنده اسحق بيجوتو ويحيي مايير كان عنده اصلان ابن المعلم روفايل ايضاً وانما كان معلمي قال لي بان اقول الى يحيي مايير بانني رحت عند فلان وفلان وانت اعطي علم للبقيه فجاوبني يحيي مايير باننا نحن اعلمنا انفسنا من بكير روح في شغلك

سئل مراد المذكور باي وسيله ادخلوا الخادم المذكور الى البيت

اجاب بانه قررت قبلًا بانه فهم من كلام يحيي مايير ان الخمسه كانوا مجتمعين بالحاره عنـد الباب فوصل الخادم يسأل عن معلمه جاوبه يحيي مايير ان معلمك متمسي عندنا عمال يدق لولد جدري انكان بتريد تنظره فوت لعنده ففات الخادم بهذه الوسيله وقضوا شغله كما ذكرنا

سئل عن الدم يا ترى كيف جرا بامره ومن الذي تسلمه

اجاب بانه ما استقمت الى الاخير حتى اعرف من الذي اخذ الدم بل كان بلوره كبيره بيضا محطوطه على حافة الديوان لاجلها يعبو فيها الدم

سئل بانه لا يقطع العقـل ان الجماعه وقت دهشتهم في ذبح الخادم يحضروا قنينه سلف لان الدم بالطشت محفوظ لوقت يخلصوا من الذبح فاذا كان شفت القنينه لا بـد شفت تعبي الدم يقتضي تقرر الصدق

جاوب بانه الصحيح الذي عبا الدم هرون اسلامبولي كان

ماسك البلوره وحطوا على فمها قمع تنك جديد نظير الذي يعملوه السمانه الى تعبي الزيت والذي قام الطشت وفرغ منه الدم الى القنينه يوسف مناحيم فارحي وبعد ان امتلت الى عنقهـا سلمها هرون اسلامبولي ليد الحاخام يعقوب ابو العافيه وانا دشرتهم جميعهم بهذا الحال واوان العشا كنت صرت في البيت اي بيت معلمي

سئل محمد افندي ابو العافيه عن هذه القضية

اجاب ان ما عندي علم عنها سوى ما قررته قبـلًا من كلام الاخين مع بعضهم لانه لم يكن لي صحبه معهم توجب زيادة ترددي ومساررتي معهم سوى ان الحاخام يعقوب ارسلني لآخذ الدم واخذته وتوجهت سلمته للحاخـام يعقوب المذكور وحتى ان داود هراري عندما حُبسنا اولاً فصار يدور علينا ونحن بالحبس ويتواقع علينا واحد بعد واحد ويقبل ايادينا ويقول لنا ان افندينا لا يمكن يقتل احد ما لم يحصل اقرار واترجاكم ان لا تقروا ولا احد يقر بشي حتى لا نقتل واذا قتلنا فنقتل كلنا سويه واما دعوى الخادم ما عنـدي علم منها سوى ما ذُكر ابداً

أُحضر المعلم اصلان فارحي الى الديوان الحكمداري يوم الاربعا في ١٤ محرم سنة ٢٥٦ وسئل منه عما حصل بالبيان بكيفية قتل خادم البادري توما وباي طريقه صار جلب الخادم المذكور وبعـد المحاوله والانكار مراراً اجاب انه افندم عبدكم اقمت ثمانية ايام في بيت جناب القونصل وما اركنت ان اقر واعترف في هـذه الدعوى وحيث الان سمعت امان سعادة افندم حكمدار باشا فانا اعترف بما توقع واترجا حلم سعادته ان يعطيني ورقت امان وبمقابلتها



الاب توما من سردينيا الكبوشي

وخادمه ابراهيم اماره

اللذان قتلهما اليهود في دمشق سنة ١٨٤٠

اقر بالصحيح مثلما توقع

جاوبه سعادة حكمدار باشا المفخم لا باس نعطيك ورقة امان وصدر الامر بتحريرها وتحررت هذه الصوره وهي

الى المعلم اصلان ابن روفايل فارحي

انه بمقتضى التماسك مرسوم امان وراي منطرفنا لكي تقرر عنادة و كيفية فقد تابع البادري توما الكبوشي وانك عند ذلك تقرر بالصحيح عن كلما تعلمه بخصوصه فبناء عليه اقتضى اصدار مرسومنا هذا اليك لكي بحال اطلاعك على مضمونه تقرر عنكلما تعلمه بخصوص فقد التابع المذكور بوجه الصحه من دون ادنى محاولة ولا زيادة ولا نقصان . وان اقررت كما ذكر فلك من طرفنا امان الله وراي الله وراي سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تخشى بأس كلياً ولا يصير عليك ادنى ضرر ولا اذية بشرط ان تقرر الصحيح بدون خلاف ولا كذب ولا محاولة واما انكان بعد نوالك هذا الامان تميل الى المحاولة والكذب وفيما بعد يتحقق وقوع الخلاف بتقريرك فتكون انت الذي احرمت نفسك من هذا الامان ويعود الوبال عليك اعلم ذلك واعتمده في ١٤ محرم سنة ٢٥٦

غب تسليم مرسوم الامان الى المعلم اصلان قرر بخطه كما مشروح ادناه صورته

هو انه يوم الاربعا يوم الذي فقد به البادري توما بعد المغرب بعشرة دقائق كنت واقف انا ومايير فارحي على باب داره فاجا اجير داود هراري توشوش مع ماير فارحي وبعد ما توشوش معه تلوّن وجه مايير فارحي فسالته فما امكن يساررني برّا بل دق الباب

ودخلنا الى بيته انا واياه وكان يعقوب ابو العافيه ومراد فارحي يكزدروا بالحاره ويحكوا مع بعضهم وربما كانوا ينتظروا حضور الاجير ولكن لا اعلم كيف وضبوا حضوره وبعد ما دخلت انا ومايير فارحي الى الحوش الجواني في بيتهم فصرنا نكزدر جوّا ويحكي لي ان مرادهم يقتلوا واحد نصراني وبعده اندق الباب اجا يعقوب ابو العافيه ومراد فارحي وبعده اجا يوسف فارحي وهرون اسلامبولي واسحق بيجوتو نمسا[1] وكانوا ينتظروه وبعده حضر المذكور وخرجنا الى حوش البراني وتكوا الخادم على الديوان الصغير بالحوش المذكور ومن حيث انني حديث السن ولا اقدر اشوف الذبح من الخوف فمسكت برجله واسحاق بيجوتو مسك الرجل الثانية ومراد فارحي ذبحه والباقي كل واحد مسك جهه ودمه بعدما استلقوه بوعا ما هو في بالي ما هي فرغوه منه الى قنينه بيضه ونظرتها بيد يعقوب ابو العافيه والذي اعطاها له لا اعلم من هو لاني ما انتبهت لذلك بوقتها وبعدها اكدوا على عبدكم بحفظ هذا السر واني لا احكي لاحد وطلعت توجهت لبيتنا هذا التقرير بما اعلمه بواقعة الخادم المذكور اعرضته الى افندينا الحكمدار المعظم من دون كتم شي من بعد اخذ ورقة امان سعادته بيدي بعدم العذاب وكلشي فاسترحم منمراحم سعادته ان يعاملني بمقتضى امانه لا بمقتضى فعلي ربنا يديم دولته والامر امر سعادته المقر بذلك

اصلان

روفايل

فارحي

(١) اي حماية او رعية او موظف قنصلاتو النمسا

سئل هل كان مولّع شمع ام على العتمه
جاوب انه ماكان مولع شمع لانه ما كان صار عتمه كتير

سئل مراد خادم داود هراري عن ذلك
قرر انه كان الوقت بين المغرب والعشا والعتم قليل وما كان مولع شمع ابداً

يوم ١٥ محرم (١) سنة ٢٥٦ الخميس

حيث امس تاريخه الاربعا في ١٤ محرم سنة ٢٥٦ تحرر تذكره لجناب قونسلوس النمسا بالشام بطلب الخواجه اسحاق بيجوتو وقد ارسله يوم تاريخه صحبة الخواجه يوسف زنانيري معتمد من طرفه لاجل السوال منه عما يقتضي بمادة فقد تابع البادري توما

سئل دولته من الخواجه اسحاق المذكور انه كيف توقع بمادة قتل تابع البادري توما لانه من تقرير مراد تابع داود هراري وتقرير خلافه ممن كانوا حاضرين قتله انك انت كنت معهم ايضاً فيلزم تعرفنا الحقيقة عن ذلك

جواب اسحق بيجوتو انني انا لا كنت حاضر ولا سمعت هذه السيرة كلياً ولا معي خبر شي من ذلك مثل قبل تشرفنا بديوان سعادة افندينا الحكمدار في تاريخ يوم الجمعه تاريخ الجرنال ضمنه حجة الخواجه يوسف عيروط معتمد قونسلوس النمسا وبوقتها صدر

(١) الموافق ١٩ اذار سنة ١٨٤٠

التكلم من سعادة افندينا مع الخواجه عيروط المذكور بحضوري بان نحن ما شاكيين في بيجوتو انه قتل او كان حاضر القتل بل انما يحتمل على تقرير مراد خدام داود هراري انه يكون عنده شي خبر عن هذه المادة لسبب ان ليلتها مأكد عندي انه كان ذاك الليله هي فقد البادري توما وخادمه كان سهران عند الخواجه مقصود فالان يستغرب جداً كيف يُصغى لهكذا تزاوير واقاويل بُطل بشي مما معي خبره ومن يومها جاوبة سعادته كيف عندي اثبات من نهار الاربعا بعد الضهر ليوم الخميس بعد الضهر تفنيد جميع هذه الساعات وجميع التهم الذي متهوم بها ما لها صحة كلياً ولا اعلم بشي من ذلك ولا كل يوم يظهر عندي جوابات جدد لا اجاوب الذي عمال يزوروا علي سوى انه جوابي الاول الذي جاوبته بتاريخ يوم الجمعة المذكور في اي موضع كنت يوم الاربعا والاربعا المسا ويوم الخميس من الصباح لحد بعد الضهر

جاوب افندينا انه في الواقع ما كان حاصل شبهه اولاً على الخواجه اسحاق بل مؤخراً صارت الشبهة بتقرير الخادم مراد وتقرير خلافه ممن كانوا حاضرين معه واما قوله انه نحن قلنا مؤكد عندنا انه كان سهران عند مقصود صحيح كنا سمعنا انه كان سهران عند مقصود ولكن يقتضي يفيدنا انه باي ساعة حضر تلك الليلة لعند المذكور والذي قرر لنا خلاف الخدام المذكور ممن كانوا حاضرين فهو حاضر ايضاً ان شاء نحضره قدامه وان كان الخادم ام الاخر كلاهما من الملة الموسوّية ولم يكن شبهه بتزوير احدهم عليه لكونهم اقرّا عن اناس اقرباه ومتعلقين بهم وذكرهم قبل الخواجه اسحق

جواب اسحق بيجوتو مرام افندينا يعرف ان باي ساعه رحت لعند مقصود وان الذي عمال يزور علي فهم من ملتي موسويه فليلتها رحنا يوم الاربعا المساء لعند الخواجه مقصود مقدار الساعة ١ بعد غروب الشمس تحت زود دقيقه ٥ او نقص دقيقه ٥ ماني مفكر وما كان احد حضر لعنده من اهل السهره كلياً ونحن كنا بالاول واما ان الـذي عمال يزوروا علينا فهم يهود فمعلوم سعادتكم ان الذي يزور في هكذا امور قطعاً فهو خارج عن دينه فلا يبق يُعتبر انه لا يزور على ابناء دينه فكلمه واحده عندنا لا نعرف ونحن ما معنا خبر السيره كلياً وجوابنا الاول والاخير ما عندنا خلافه سوى الجواب الاول وقطعاً معلوم سعادتكم ان الـذي يزور يحط بين عينيه المقابحه فان حضر وان ما حضر بالسوا واذا صدر امركم باحضارهم مناسب

سأله سعادته بالسهره عنـد الخواجه مقصود من كان موجود يقتضي تعرفنا حتى يصير جلبهم والسؤال منهم

جواب بيجوتو نحن رحنا قبل الكل مثلما مقرر اعلاه وبعده بعد حصه بدت تتوارد السهره لحد الساعه ٣ ام ازود والذي كانوا بالسهره الخواجه بطرس الجاهل واخيه الخواجه جبران والخواجه بشاره نصرالله والسنيور فرنسيس سلينا وحرمته والخواجه ميخائيل صولا والخواجه عبدالله حمصي واننا رحنـا بالساعه واحده تحت الزود والنقص قبل الجميع والخواجه ميخاييل صولا والخواجه فرنسيس وحرمته حضروا بالساعه ٢ ام ازود شويه غايته حضروا بالاخير وايضاً كان بالسهره انطون صوابيني

تحرر علم بطلب الانفار المذكورين بتقرير الخواجه بيجوتو وُعطي لتفنكجي باشا لاجل جلبهم وحيث الخواجه اسحق يذكر انه مناسب احضار الذي قرر عنه فيلزم جلبه لمواجهته

وقد حضر المعلم اصلان فارحي وقيل له انك بالامس حررت تقريرك عن خصوص قتل خدام البادري توما فالان الخواجه اسحق بيجوتو ينكر ذلك

فقال نعم كان

فقال الخواجه اسحق باي وقت كنت

جاوبه انه بين المغرب والعشا كان الوقت

فقال الخواجه اسحق مرادي تقرير المعلم اصلان الذي حرره كتابة لكي انظره فحضر تقريره فطلب الخواجه اسحق ان يُقرى له وقُري له حرفياً

جواب بيجوتو جميع هذا التقرير تزوير كذب ماله صحه ولكن مغرور المعلم اصلان فارحي وبالاخص لما نال الامان من سعادة افندينا على دمه وبحيث نظر ما جرا لاسلافه من عذاب وغيره فاقتصر الماده وبدى بالتزوير قبل ان يجري عليه لا ضرب ولا عذاب ويحتمل ان اذا كنا نحن من رعايا دولة مصر وانتهمنا بهذه الماده وشايفين عياناً العذاب التي عمال يجري بالذي ينتهموا لو كنا نلنا الامان مثل المعلم اصلان يحتمل اننا كنا نزور لسبب خلاص نفسنا ولكن حاشا اننا نفعل ذلك لسبب ذمتاً وشرف الانسان ان نزور بهكذا امور . فمقتضى ان انا برجوعي الى بيت القونسلاته

بهذا النهار احضر لعندي في الاوضه الذي انا محجوز بها السنيور كونسلير القونسلاته النمسا واثنين شهود لعمل بروتستو على كونسلاتو النمسا لسبب التزوير والغرضيات الظاهرة الذي عمال تجري عليّ فبطلب رفع دعواي هذه لديوان اعلا الذي يوجد به اوليات امري وامر الكونسلاتو مقتضى كذلك احرر بان في ديوان سعادة افندينا يوجد بهذا النهار حاضرين التقارير سعادة افندينا حكمدار باشا والخواجه منصور تيان[1] كاتب سعادته والسنيور مسارى حكيم باشه والخواجه شبلي ايوب والخواجه بودين كنسلير قونسلوس دولة فرانسا بالشام الذي المذكور مختص في كونسلاته فرانسا

جواب سعادة افندينا للمذكور ان بروتيستو وغير هذا لا يعلقنا نحن بل الذي نعلمه ان مراد خدام داود هراري قرر اولاً عن هذه القضية ثم وسئل من الحلاق عما يعلمه بشأنها فقرر انه ما حضر بها بل بوقتها بليلة قتل البادري توما كان الخدام قرر له عنها وتطابقت تقاريرهما على بعض فوجدت اكثرها موافقة بعضها وبالاخير حينما حضر المعلم اصلان وسئل عنها فقرر ايضاً واكثر تقريره طابق التقريرين الاولين مع ان الخدام موضوع في محل والحلاق بمحل آخر بعيد عنه والمعلم اصلان حضر من الخارج وقرر مثلهما فيا ترى لو كان ذلك تزوير فمن اين توصلوا له ليوافق بعضهم وكان يقتضي اذا كان اصلان يزور فموجود يهود بكثرة بالشام فلا يتهم اقرباه وخدامه ويترك الباقي بل يقرر عن خلافهم انما حيث تعهد بتقرير الصحيح فقد قرره ولو انه على اقرباه المذكورين ونفسه

(١) تيان : غير موجودة في الاصل

ايضاً واما قوله ان اصلان مغرور بالاخص لما نال الامان على دمه وحيث نظر ما جرى باسلافه من عذاب وغيره فاقتصر الماده وبدى بالتزوير والحال ان اسلاف المذكور لم يحصل لهم اول الامر شي من العذاب والضرب الذي ذكره الخواجه اسحق بل انما عندما الحلاق قرر انهم هم الذين قتلوا البادري توما بوقتها بقيوا بلا نوم وعندما الحلاق والخدام قرروا عن كيفية وقوع القضية واظهروا المحل والاثار وقطع العظام واللحم وبعد ذلك بقيوا المذكورين تارة منهم من يقر وتارة منهم من ينكر ويحاولوا بعدم الاقرار بالصحة فلاجل ذلك كانوا ضُربوا حتى ان محمد افندي ابو العافيه قبل ان يُدعى مسلماً قال انه مادامه يهودي بمقتضى ديانته فلا يمكنه قطعاً التقرير بصحة ذلك بل انه يسلم ويقرر فاجيب لمسئوله وهكذا قرر صحة القضية وحتى قد اظهر ذلك من كتبهم وصادق عليه الحاخام يعقوب العنتابي

جواب بيجوتو صار معلوم ما تفضل به سعادة افندينا وان البروتيستو لا يعلق الحكم فاجاوب ان عمل البروتيستو هو من سبب اظهار الغرضيات والتزاوير ولهذا السبب مرادي رفع دعواي الى اوليا امري لتجري الشريعة وانما كيف ترابط صكي الخادم والمعلم اصلان فهذا التزوير لا نعلمه نحن ولا بنا خبر كلياً ولا عندنا جوابات سوى جواب الاول الذي به موضح فيه قطعنا ذلك الساعات من يوم الاربعا الضهر الى يوم الخميس الضهر وغير هذا ما عندنا

سأله سعادة افندينا الغرضيات والتزاوير هذه ما عندنا علمها فينبغي ان توضح لنا من مَن هذه التزاوير

جواب بيجوتو ان هذه التزاوير من الذي عمالين يزورا عليَّ ولا بد معلمين من بعض دشمان

سئل يقتضي تعرفنا من هم هولاي الدشمان

جاوب ان الدشمان كثيرين الذي ظهر منهم بحقي عداوه ودشمنه

حضروا المطلوبين الذين كانوا بالسهره

سئل الخواجه جرجس مقصود انه يوم الاربعا ليلة الخميس التي فقد بها البادري توما وكان ليلتهـا الخواجه اسحق بيجوتو معزوم للسهره عندكم فباي ساعة حضر المذكور لعندكم

جاوب انه بتلك الليلة عبدكم تعشيت بدري وبعد المغرب نحو ثلثين الساعة ام اكثر الغاية قبل العشا حضر المذكور لعندي هكذا في بالي انما انا لا اعلم ان هذه الليلة أسئل عنها فيما بعد حتى كنت انظر بالساعة واعرف باي ساعه كان حضوره

سئل من انطون الصوابيني عن ذلك

قرر انه حضر من الساعه اثنتين ونصف الى الساعه ٣

سئل الخواجه بشاره نصرالله

قرر انه حضر الى السهره من الساعه ٣ الى الساعه ٣ وربع وكانوا الجميع حضروا مثل الخواجه بيجوت وصولا وغيرهم وكان معي الخواجه جبران جاهل وعبدالله حمصي

سئل من الخواجه جبران جاهل

قرر انه حينما حضر المذكور طبق تقرير الخواجه بشاره

سئل الخواجه بطرس الجاهل

قرر انه توجه لبيت المذكور نحو الساعه ٢ ونصف او الساعه ٢≤ كان موجود الخواجه بيجوتو

سئل من الصوابيني هل كان هناك قبل حضور بيجوتو

فقرر انه نعم كان هناك

سئل الخواجه جرجس مقصود عن ذلك

جاوب انه صحيح وانه كان ارسل الى الخواجه صولا خدام يكلفه بالحضور رجع الخدام يعتذروا بوجود الخواجه شهدان عندهم فلزم ارسلنا الصوابيني ثانياً بطلبه

وان يكن قبلا اخذ تقرير يحي بزينه تابع الخواجه اسحق بيجوتو وانما لاجل التحقيق احضر المذكور وسئل بحضور المذكورين فقر انه كان حضورنا بعد العشا بمقدار نصف ساعه والبوابات مقفولة وفتحوا لنا

جواب بيجوتو ان في كيفية اعدام البادري توما وخادمه لا نعلم بها شي وجاوبنا عنه بوقته من اول مرة بتاريخ ٣ محرم سنة ٢٥٦ يوم الجمعه وهذه الجوابات التي عندنا شرحناها

بعد هذا يتحرر التحرير الذي ادناه لقنسل النمسا حيث هو رقم ١٥ م سنة ٢٥٦[1]

---

(١) هذه الملاحظة مكتوبة على هامش المسوده لان جلسة يوم الجمعه ١٦ محرم تفصل بين استجواب بيجوتو والتحرير المذكور فرأينا ان ننشر اولاً نص التقرير ثم نعود الى محضر الجلسة المذكورة

صورة تحرير لجناب قونسل نمسا رقم ١٥ محرم سنة ٢٥٦

انه بحسب الشقة التي ارسلناها لجنابكم امس تاريخه بطلب الخواجه اسحق بيجوتو لاجل السؤال منه بما يخص قتل تابع البادري توما الكبوشي قد حضر يوم تاريخه الخواجه يوسف زنانيري ترجمانكم المرسول من طرفكم وحصلت المباداره بالاسئله والاجوبه معه بالورق السؤال بخط كاتبنا منصور[1] والجواب بخط الخواجه يوسف زنانيري ترجمانكم بالوكاله عن الخواجه اسحق حسب استدعاه واذ كنا بذلك حضر لطرفنا جناب قونسلوس دولة فرانسا زايراً وجلس ونحن في شغلنا غير انه باثنى الاسئله والاجوبه صار فسحه للكلام بين جناب القونسلوس المومى اليه والخواجه اسحق المذكور وتكلموا مع بعضهم بالافرنجي وما شعرنا الا والخواجه اسحق بيجوتو نهض قايماً على رجليه واظهر الغيض والحمق وادعى ان جناب القونسلوس المومى اليه حقره بالكلام وصار يقول انه ما بقى يعطي جواب عن شي ولا يريد يسمع سؤالات ولا يجاوب ولا يرضى ان تصير هذه الدعوى الا بطرف دولة النمسا فقلنا له انك انت تكلمت مع جناب القونسلوس بالافرنجي وتدعي انه حقّرك ولكن نحن ما فهمنا شي من ذلك حيث ان اللغة التي تكلمتوا فيها مع بعض نحن لا نفهمها وانكان صحيح ذلك فهذا شي لا يخص الديوان التي انت فيه هذا بينك وبين جناب القونسلوس تبقوا تعرفوا شغلكم مع بعضكم كون كلامكم كان مع بعضكم شخصي فلم يمتثل وباثنا ذلك قام جناب القونسلوس المومى اليه وتوجه والخواجه اسحق بقي مصراً انه لا يعطي جواب

(١) تيان كما سبق ذكره

عما يسال منه وطلب التوجه لطرف جنابكم فكررنا عليه ايضاً بعد قيام القونسلوس المومى اليه بانه يبقى لتتميم ما حضر لاجله فلم يفيد ذلك وتوجه على هذه الصوره قبل تتميم الاسئله والاجوبه المقتضية فلزم افادة جنابكم بذلك

يوم السبت في ١٧ محرم سنة ٢٥٦

حضر الخواجه اسحق بيجوتو من طرف جناب قونسلوس النمسا بتذكره منه وصحبته يوسف الزنانيري لاجل اتمام السؤالات والجوابات المقتضيه بخصوص قضية قتل خدام البادري توما

سأل افندينا من الخواجه اسحق بيجوتو انه من يوم الخميس ١٥ محرم سنة ٢٥٦ حينما حضرت لاجل تحقيق حادث قتل خدام البادري توما في آخر السؤالات والجوابات التي صارت بذلك اليوم كان استُحضر خدامك بحضورك واعطى شهاده بانه ليلة التي كنتم سهرانين عند جرجس مقصود فكان توجهكم لعنده بعد العشا بمقدار نصف ساعه والبوابات كانت مقفوله وفتحوا لكم بوقتها فانت قد انهضت قايماً وقلت انه ما عندك جواب خلاف ما قررته سابقاً وتوجهت لطرف جناب قونسلك وبما انه الان قد حضرت فهل عندك جواب عن شهادة خدامك المرقوم ام لأ آفيد جوابك

جواب اسحق بيجوتو

انه ولو انه ما هو مقتضى اجاوب على شهادة خدامي ولكن اجاوب لكي اوضح بهذا الجرنال المخالفه الصايره في تقرير الخادم المذكور ليكون معلوماً عند اولياء الامر الذي هم بعيدين المجال

وليس هم حاضرين بالشام ولا شايفين الحال الواقع وهو ان في تقرير الخادم بالاول يقول بعد العشا نحو ساعه وساعه وربع وبالثاني يقول نصف ساعه بعد العشا ولكن الخادم معذور لسبب انه انحبس لاجل شهاده وباب الخوف واسع والروح عزيزه ثم في جرنال يوم الخميس الواقع في ١٥ محرم سنة ٢٥٦ مقرر الخواجه جرجس مقصود بانـه حضرنا لعنده الساعه قريب الواحده بعد المغرب وانه ما كان احد من السهره حضر والصوابيني مقرر شهادتـه بان حضرنا الى بيت الخواجه مقصود من الساعه ٢٫ الى الساعه ٣ ومن شهادة الخواجه بطرس الجاهل يقول انه حضر الساعه ٢٫ وكنا نحن في بيت الخواجه مقصود والخواجه جرجس المذكور شهد بمواجهة الصوابيني انـه حضرنا لعنده قرب الساعه ١ ومن بعد بقينا عنده حصه ارسل خادمه لبيت الخواجه ميخايل صولا لاجل يكلفه الى بيت معلمه الخواجه مقصود بحيث تعوق حضورهم فرجع بالجوابات يستعـذروا حيث عندهم جماعه وهو المعلم شهـدان عازار والمعلم ابراهيم ايوب ولا يقدروا يحضروا فبوقتها ارسل الخواجه مقصود الصوابيني لكي يكلفهم خطره ثانيه بانهم يحضروا وراح الصوابيني فمن بعد ما راح الصوابيني حضر الخواجه بطرس جاهل وبموجب شهادته انه حضر الساعه ٢٫ فالبرهه جميعها الذي مضت في قعدتنا اولاً حصه عند الخواجه مقصود وبعده حتى بعت خادمه لعند الخواجه صولا وبعد رجوع الخادم ارسل الصوابيني فهذا تقرير الخواجه جرجس مقصود عن ذلك بمواجهة الخواجه صولا والصوابيني ذاته كذلك شهـادة الخواجه بطرس الجاهل تظهر عدم تحقيق شهادة الصوابيني ويا هل

ترى الخواجه مقصود الذي عطا شهادته من بعد وقوع قضية البادري
توما بمدة عشرة اثني عشر يوم وبجميع هذه البيانات عـلى شهادة
الصوابيني فنظن ان سعادتكم نظركم واسع وتعاينوا شهادة الصوابيني
انها بطل وخصوصاً المذكور رجل معلوم حاله عند الخاص والعام
وان شاء امركم باحضار الخواجه جرجس مقصود والخواجه صوابيني
ويقرر هـذا التقرير الخواجه جرجس مقصود بحضور الصوابيني
خطره ثانيه

جاوب سعادة افندينا

انه من جوابك هذا ينفهم انه انت عمال ترد على شهادة خدامك
ولست قابلها بقولك انه انحبس قرر الشهاده المرقومه والحال امـا
كيفية طلب خدامك وحبسه انه حينما مراد الفتال قرر عنك بانه
قبل مسك اولاد الهراري بليله كنت سهران عندهم وطلبك الخواجه
مراد فتوجهت لعنده بآخر السهره وبعد وصولك الى بيت الخواجه
مراد حالاً ارجعت خادمك الى بيت الهراري يطمنهم وانـه يقول
لكم معلمي انه ما في شي لا يكون لكم فكره وقد صار احضاره
لاجل تحقيق هذه الروايه وبالسؤال منه عن ذلك صادق عليـه
وبعده انسأل عن الوقت الذي توجهتم به للسهره عند مقصود فقرر
شهادته وبقي منحاش لاجل مواجهته معك وتتميم التحقيق فنحن قد
بلغنا انه اثنين من تجار الشام العمد الذي هم حنا بولاد وابراهيم
غره ليلة ما كنت متوجه تسهر عند الخواجا مقصود فهم صادفوك
بالطريق فلزم انه نهار امس الجمعه ارسلنا استحضرنا المذكورين
وأخذ تقريرهم كما هو مشروح بجرنال ذاك اليوم فلازم ان ينقرا

لكم لاجل تفهمه واما التماسكم استحضار الخواجه مقصود والصوابيني لاجل تكرار الشهاده منهم ثانياً لا باس نرسل نحضرهم وكذلك حنا بولاد وابراهيم غره المرقومين لاجل تسمعوا شهادتهم وصورة تقريرهم كما محرر قبله بنمرة ٢٦ حرفياً . وقد حضروا الخواجات المرقومين وقرروا طبق ذلك

حضر الخواجه مقصود وبمقتضى التماس الخواجه اسحق بيجوتو سول منه عن كيفية السهره ليلة الخميس عنده وباي وقت حضر الخواجه بيجوتو وذلك بحضور الصوابيني حكم التماسه

قرر الخواجه مقصود انه هو ليس ماسك ساعه ليعلم الساعه التي حضر بها الخواجه بيجوتو وانما من مدة خمسة عشر يوم حينما جناب قونسلوس الانكليز ساله عن ذلك قرر انه حضور الخواجه بيجوتو لعنده كان بعده المغرب بثلثاي الساعة او اكثر وانه لا يعلم ايش يجد بالمستقبل لكي كان يحكر الوقت بالدقايق ثم قرر المذكور ان نهار الاربعه الواقع في ١٤ محرم سنة ٢٥٦ قابله الخواجه حنا فريج بخان اسعد باشا وقال له انه يوجد اربع شهود عمد يوثق في شهادتهم يشهدوا على شهادتك ان الخواجه اسحق بيجوتو نظروه قادم لعندك قبل العشا ومن جملتهم الخواجه ابراهيم غرة ثم توجهت للسوق وجدت الخواجه يوسف عيروط فقابله وقال له ان الخواجه حنا فريج افهمني ما قد مرّ ذكره انفاً فاجابه بمصادقة ذلك وانه نعم ما قرره لك الخواجه فريج وان الذي استبان من قول فريج وعيروط لهُ ذلك هو لكي يمكنوه بشهادته مع انه الذي حكرته معرفته قرره وجل من هو معصوم عن الغلط

سئل الصوابيني عن ذلك

قرر انه حضور الخواجه اسحق بيجوتو لبيت الخواجه مقصود من الساعه ٢٫ اثنين ونصف الى حد الساعه ٣ وتوجهت الى بيت الصولا لاجل ادعوهم للحضور كانت الساعه نحو ثلاثة ونصف

جواب بيجوتو فما يخص شهادة خدامنا سبق الجواب عنها وانما شهاداة الخواجات بولاد وغره نجاوب ان الغايات المقصوده من البعض لاعدام طايفة اليهود عموميا فهي مشهوره وعلى ظني انها معلومه باعتاب الشريفـة الخديويه وباعتاب الشريفه السرعسكريه فاوليات الامر يميزوا شهادات الخواجات المشروحين اعلاه وغيرهم لان نظرهم واسع

جواب سعادة افندينا

انه بما انك كنت سهران بحارة النصارى ومرورك بالوقت المذكور كان بها وشاهدوك الخواجات المرقومين واعطوا الشهاده المشروحه اعلاه فانت تقول انه ذلك لغاية مقصوده وتطعن بشهادتهم وانـه الغايه لاعدام اليهود معلومه بالاعتاب الشريفـه الخديويه وبالاعتاب الشريفه السرعسكريه فهـذه الغايه التي تذكر عنها مِن مَن هي وكيفية معلوميتها بالاعتاب الشريفه الخديويه والسرعسكريه ما هي يلزم ان توضحها ليُنظر بها ثم ومن اليهود تقدم اقرارات من مراد خادم داود هراري والمعلم اصلان فارحي بامر قتـل خادم البادري توما وخادمك قرر عن الوقت الذي توجهت به للسهره عند الخواجه مقصود فهذه الشهادات ايضاً لا تقبلها لانه قد سمعت شهادات من جنسك الذي هم يهود ومـا قبلت بهم كذلك شهادت العيسويه

المرقومين لا تقبلها فيا ترى بشهادة مَن تقبل ومن تريد ان يشهد بذلك

جواب بيجوتو

ان مرام افندينا اننا نجاوب على الغايات الذي ابدينا عنها بتقريرنا فالذي مشاهدينه بهذا الجانب بهذه القضيه حصل علينا غرضيات زايده وانما محررين ان على ظني معلومه عند الاعتاب السنيه الشريفه الخديويه والاعتاب الشريفه السرعسكريه فهذا الذي نظنه يحتمل يكون بمحله ويحتمل لأ ثم انه تقدم علينا شهادات يهود من ملتنا وشهادات نصاره ومانقبلهم فشهادة المعلم اصلان فارحي تقدم الجواب عنها بجرنال يوم الخميس في ١٥ محرم سنة ٢٥٦ واما شهادة مراد خادم داود هراري فنجاوب عنها بانه من بعد ما حُبس بثلاثون يوم وانضرب ضرباً شديد وعزاب بدا يزور علينا بانه من اول تقريره يقرر انه شافنا عند مراد فارحي لما راح يعطيه خبر لمراد من طرف معلمه بما يخص البادري توما وانه ثاني نهار الخميس قرب الساعه ٣ على بكره انه رحنا نحن في بيت معلمه داود هراري وكان معنا اصلان فارحي ومراد فارحي وهرون اسلامبولي ويحيى فارحي والحال جميع هذا الحال حيث قدمنا الجواب والبيانات على الوقت من يوم الاربعا الضهر الى يوم الخميس الضهر باي محلات كنا وعدا ذلك اصلان فارحي المذكور واقَح مراد خادم الهراري في ديوان سعادة افندينا الحكمدار بان يوم الخميس ثاني يوم فقد البادري توما انه كذب ما كان في بيت داود هراري فمن هنا يستبان تزوير الخادم المذكور مع انه اصلان فارحي المذكور لو كان صحيح

تقرير مراد الخادم اننا كنا يوم الخميس في بيت داود هراري على بكره الساعه ٣ ثلاثة فما كان ينكر فكان حكى وبعد هذين التقريرين الذي قررهم مراد علينا بعشرة ايام قرر تقرير الاخير بان نحن كنا في بيت يحيي فارحي وحضرنا قتلت خدام البادري توما ونظن ان تقرير هكذا واحد من بعد ضربه وعذابه وبعد مضيت اربعين يوم محبوس لا يغير كلامه وانما شهادة النصارى فبحيث نحن مأكدين بموجب البيانات من روحتنا قبل الساعه ١ الى بيت الخواجه مقصود وهم يقرروا مقدار الساعه ٢ فمن هذا القبيل تأكدت عندنا الغرضيه

ان سعادة افندينا افهم حضرة مير اللوا بحري بك المحترم جواب سعادته توركياً لاجل شرحه عربياً فالخواجه اسحق بيجوت ما قبل بان حضرة المومى اليه يملي جواب دولته بقوله ان افندينا الذي يقرر او حضرتكم فعند ذلك حضرة البك ترك التقرير ونظراً لمشغولية سعادة افندينا ابقى الجواب الآن لوقته

صورة تحرير لجناب قونسلوس نمسا بالشام رقم ١٧ محرم سنة ٢٥٦

بتاريخه ورد جوابكم رقماً في ١٦ محرم سنة ٢٥٦ المتضمن افادة رجوع الخواجه اسحق بيجوتو للقونسلاريه برفق الخواجه يوسف زنانيري وبرفقهم صورة الاسئله والاجوبه التي حصلت ثم وعن وصول تحريرنا المرسول لجنابكم بخصوص توجه الخواجه اسحق من دون اتمام ما حضر لاجله وتذكروا بان جنابكم الآن مرسلين الخواجه بيجوتو لطرفنا لاجل اتمام السؤالات والجوابات وانكم قد فهمتم من التقريرات ان خادم الخواجه اسحق الذي هو يحيي مسجون بدون علمكم فاخذتم علمه بالكونسلاته قد صار ذلك

معلوم والحال اولاً بخصوص صورة الاسئله والاجوبه التي تذكروا انها وصلت لكم برفقة المذكورين فهذه نحن ما ارسلناها لحضرتكم بل غالباً الخواجه زنانيري هو الذي اخذ صورتهـا واما الخواجه بيجوت قد حضر وحصل منه بعض سؤالات وجوابات وعند آخر جواب حيث كنا مشغولين بمصلحه اخره مع كاتبنا التوركي فقررنا جوابنا الى جناب المحب المحترم بحري بك توركياً لكي يقرّره عربياً الى الكاتب ويحرره فبوقتها تعرض الخواجه بيجوتو الى المومى اليه بقوله هل انت المقرر والا الباشا فالمومى اليه امتنع من تكميل التقرير ليس لكون الخواجه بيجوت محق بذلك بل لكون تعرضه هذا غير لايق بحقه وكانه حاصل منه من دون ادراك فلذلك ابقى تحرير الجواب لوقت رواقتنا من غايلة المصلحه فلزم ان الخواجه بيجوتو مرتجع لطرفكم غير انه ما علمنا مـا هو السبب لتعرض الخواجه بيجوتو بهذا المعنى وهل ان هذا التعرض منه هو مجرد والّا باذن جنابكم نؤمل الافاده واما قولكم عن حبس خدام المذكور بدون علمكم وانه اخذتم علمه بالكونسلاته فهذه العباره يلزم ان نجاوبكم عنها وهو انه فيه عندنا من محبتكم تحرير مورخاً في ١٨ ذي الحجة سنة ٢٥٥ مضمونه انه من الان وصاعد كلمن يتقرر عنه اشتباه بهذه الماده اي مادة قتل البادري توما وخادمه ويستوجب الامر بالاستعلام ام الاستفحاص منه عن ادنى شي من اليهود جماعة دولة النمسا والتوسكانا فنحن مفوضين في احضار ذاك الشخص وفحصه واذا توقع او تحقق شبهه على احد منهم بهذا الخصوص واقتضى الامر لحجزه بطرفنا لا باس من ذلك هذا

مضمون تحرير حضرتكم ومعلوم جنابكم ان هذا بحق جماعة دولة النمسا والتوسكانا والخادم المرقوم هو من رعايا هذه الدوله السعيده وامر حبسه هو حينما مراد الفتال خدام داود الهراري قرر عن الخواجه اسحق بيجوتو بانه قبل مسك اولاد الهراري بليله كان سهران عندهم وحضر له طلب من الخواجه مراد فارحي وتوجه لعنده باخر السهره وبعد وصوله الى بيت مراد المذكور حالاً ارجع خدامه الى بيت الهراري يطمنهم بانه يقول لكم معلمي انه ما فيه شي لا يكون لكم فكره وقد صار احضاره لاجل تحقيق هذه الروايه وبالسؤال منه عن ذلك صادق عليه وبعده سئل منه عن الوقت الذي توجهوا به ليسهروا عند مقصود فقرر شهادته بانه بعد العشا بنصف ساعه او اكثر وبقي منحاش لاجل مواجهته مع معلمه الخواجه اسحق هذا اسباب حبس الخدام المرقوم وهو من رعايا هذه الدوله السعيده وحبسه ما منه مانع وبالخصوص بتحريركم المحفوظ عندنا مفوضين لنا بحجز من يتحقق عليه شبهه من رعايا دولة النمسا والتوسكانا بطرفنا فكأن حضرتكم سهى من بالكم هذا التحرير الوارد لنا من طرفكم اقتضى اخطار حضرتكم بذلك

يوم الاحد في ١٨ محرم سنة ٢٥٦

توجه سعادة افندينا الحكمدار المعظم الى حارة اليهود وصحبة دولته علي افندي قيمقام ٢ جي الاي طوبجي سواري وعلي اغا توفنكجي باشه الشام حالاً وخلافهم من الاتباع ثم واخذ برفقت دولته المعلم اصلان فارحي ومراد الفتال خادم بيت داوود هراري

متفرقيين عن بعضهم كلٌ منهم بعيد عن الاخر وبوصول دولته الى قدام بيت مايير فارحي احضر اولاً المعلم اصلان فارحي وسئل فقرر انه بوقتما حضر مراد الخدام وتكلم مع ميير فارحي كنا واقفين قدام الباب كلٌ منا في جهه من طرفي الباب وبعدهُ اخذ المذكور الى داخل البيت وسئل منه في اي محل صار قتل الخدام و كيف كان تنييمه على الايوان طولاً ام عرضاً قرر انه على هذا الايوان واشار الى ليوان صغير بدار البرانيه وانهم نيموا الخادم المذكور على حفة الايوان بالعرض وهناك ذبحوه وانهُ هو كان واقف من تحت وماسك الرجل الثانيه وبعده ارسل المعلم اصلان الى جهة ثانية واحضر مراد الفتال خدام داوود هراري وسئل عن ذلك كما سئل من اصلان فقرر حكم تقرير المعلم اصلان بعينه مطابقاً لهُ وتطابقَ ذلك ايضاً على تقريراتهم كتابةً فوجدت بذاتها موافقةً لما اشاروا به بالعيان ايضاً

يوم الاثنين ٢٠ محرم (١)

بعد ان انهى سعادة شريف باشا اشغاله امر بكتابة الجواب الآتي ليبلّغ الى بيجوتو

اولاً تقول انك وجدت هنا تحاملًا شديداً عليك بيد انك لم تبين ماهية هذا التحامل ومن اي طرف يأتيك فعليك ان توضح ذلك لان الاسئلة التي وجهتها اليك تحوي خلاصة هذه القضية

(١) نعرب ما يلي حتى نهاية المحضر عن الترجمة الايطالية المنشورة في موندوفي لانها ساقطة في الاصل

ثانياً تقول انك قد اجبت على شهادة اصلان فارحي ضدك . بيد ان جوابك الذي سجل في وقته في محضر التحقيق لم يزعزع هذه الشهادة وبالتالي غير كافٍ لدحضها وهذا ما حدانا على الاستناد اليها في الوقت المناسب

ثالثاً تقول ان تقرير مراد الخادم جاء على اثر سجنه ثلاثين يوماً وعلى اثر تعذيبه وجلده وان التهمة التي وجهها اليك زور . فالمذكور مثُلَ منذ بدء التحقيق امام المحكمة وسئل عن المهمة التي كلفه سيده اياها اي استدعاء الحلاق فادلى بتصريحه بملء اختياره دون ان يُسجن او يُعذب او يُهدّد وقد وافق تصريحه تقرير الحلاق فأُطلق سراحه . ثم استدعي للمرة الثانية وسئل اين ذهب بعد ان اتم مهمته المذكورة واتفق ان رفايل فارحي سيده كان حاضراً في الديوان لاشغال خارجة عن القضية فانكر قوله الاول ولهذا علق على الفلق وضُرب . وبعد ذلك علمنا ان سيده نظر اليه شزراً فانكر . ثم عاد فاقر ان قوله الاول هو الصحيح وان معلمه لما نظر اليه متهدداً خاف ان يقتله في الحارة اذا اعترف بالحقيقة . وقد ضُرب ساعتئذٍ لذلك السبب وبعد ذلك لم ينله ادنى اذى او مضايقة

ثم اردفتَ بقولك ان اقراره جاء بعد مضي ثلاثين يوماً على الحادث . وسبب ذلك اني كنت قد صرفت همي في بدء الامر لاكتشاف تفاصيل مقتل الاب توما، ولم يكن هناك من ضرورة لاستعجال التحقيق في ما يتعلق بمقتل خادمه . وبعد ان انهيت التحقيق في قضية الاب توما باشرته في امر الخادم . ولما سئل مراد الفتال عما يعرفه في هذه القضية اتهمكم كما تعلمون

وادعيتم ان هناك تناقضاً بين ما قاله عن وجود اصلان في منزل هراري بصحبة آخرين ثاني يوم مقتل الاب توما وبين ما قاله بهذا الصدد اصلان المذكور الذي نفى حضوره في ذلك الاجتماع . وانا ارى انهما اتفقا في تفاصيل مقتل الخادم، الذي جرى في منزل ماهر فارحي والذي اشتركتم فيه مع بقية القتلة لانكم مسكتم رجل الخادم بينما اصلان كان ماسكاً الرجل الاخرى . فالتناقض في حضور اصلان ثاني يوم الجريمة لا ينفي اتفاقهما على القول بانكم اشتركتم في مقتل الخادم . فان قبلتم بشهادة اصلان يجب ان تقبلوها كاملة لا أن تقبلوا ما يلائمكم وترفضوا ما جاء منها في غير مصلحتكم

رابعاً ثم اعترضتم على قول الشاهدين انه كذب وزور، وانكم قد اثبتم في اقراركم يوم الجمعة ٣ محرم ١٢٥٦ كيف قضيتم الوقت بين ظهر الاربعاء وظهر الخميس، وان من فحوى هذا الاقرار ظهر انكم كنتم في منزل جرجس مقصود مساء مقتل الاب توما قبل العشا وان مقصود ايد قولكم بشهادته وقد تشبثتم بهذه الشهادة وادعيتم انها احق بالتصديق من شهادتي مصابيني وخادمكم فاستدعيت غره وبولاد فصرحا انهما التقيا بكم في ذلك المساء عينه في حارة كوكاس[1] في طريقكم الى بيت مقصود حوالي الساعة الثانية من الليل[2] . وهذان الشخصان اولى بالثقه من مقصود كما هو مشهور[3] . ونزولاً على رغبتكم استدعيت المذكور وقابلته مع مصابيني فاقر كما جاء في المحضر ان فريج وعيروط حملاه على الكذب في شهادته .

(١) في الايطالية Kukasse (٢) اي بعد غروب الشمس بساعتين

(٣) وقع في السابق لمقصود عارض جنون لم يشفَ منه تماماً . والتقلب في شهادته يحملنا على الشك في صحتها ان لم يكن لسوء النية، فلضعف الذاكرة (عن موندوفي)

فهذا التناقض حداني على الغاء شهادتيه الاولى والثانية . ولما كان قد اتضح من شهادتي شخصين جديرين بالثقة انكم ما ذهبتم الى منزل مقصود الا الساعة الثانية من الليل، وظهر من شهادتي اصلان ومراد ان مقتل الخادم جرى بين المغرب والعشاء، وانكم كنتم بين القتلة واشتركتم معهم في الجريمة، فتشبثكم بوجودكم في منزل مقصود لا ينفي عنكم التهمة

وقد ادعيتم انكم وصلتم الى بيت مقصود قبل الليل بساعة . واستنتجتم من هذا الادعاء ان شهادتي غره وبولاد كاذبتان . وعذركم في ذلك واضح لانكم ان قبلتم بشهادتيهما الحقتم الضرر بنفسكم

يوم الخميس ٢٣ محرم

سعادة شريف باشا الحاكم العام استحضر بيجوتو الى الديوان ليبلغه ما جاء اعلاه فاجاب بيجوتو :

اني اجهل بتاتاً تفاصيل مقتل الاب توما وخادمه وليس لي علم بكل التزاوير التي لفقت علي . رغبة سعادتك هي ان ابين ماهية هذه التزاوير ومصدرها . فاجيب ان تبيانها راجع الى رؤسائي . وردّي على تهمة اصلان اعدّه وافياً، وفي استطاعة رؤسائي ان يحكموا على صحة هذه التهمة او على بطلانها . ولهم ايضاً ان ينظروا في تهمة مراد الفتال وقيمتها لانها جاءت على اثر التعذيب

اما ما يتعلق بالتناقض بين شهادتي اصلان فارحي ومراد الفتال خادم هراري بخصوص غياب الاول يوم الخميس صباح مقتل الاب توما، فبالرغم من تصريح هذا الخادم، سعادتك تقول اني ان قبلت

بشهادة اصلان فارحي يجب ان اقبلها بكاملها بيد ان الذين حملوا اصلان على اتهامي نسوا ان يوفقوا بين شهادته وشهادة الخادم مراد الفتال . فظهر تزويرهم وتحاملهم علي . وهذا ايضاً مرجعه الى رؤسائي، فبحدة نظرهم يستطيعون ان يفضحوا المؤامرة المدبرة علي في قضية لا دخل لي فيها البتة

ثم ان سعادتك ترغب في الغاء شهادة جرجس مقصود لانه لما جاء السبت ليشهد ادعى ان فريج وعيروط حملاه على الكذب في شهادته الاولى . بعد ان ادّى مقصود شهادته بعد عشرين يوماً واكثر امام قنصل انكلترا وقد ادّاها باعتبار انها صحيحة . اما ما قال له فريج وعيروط بعد خمسة عشر يوماً فلا شأن لي فيه . وفي وسع رؤسائي ان يميزوا بين الشهادتين . واذا كان وجودي في منزل مقصود لا ينفي عني التهمة اللاصقة بي فالامر لا يعنيني كثيراً . لان الحقيقة هي اني في ذاك المساء كنت في منزل مقصود المذكور قبل الليل بساعة . والله ناظر هذه الحقيقة وعارف بها

اما بقية التهم فمبنية كلها على التحامل علي ولا يفوت رؤسائي البرهان على ذلك . ولا سمح الله ان تترك الحكومة النمسوية احد رعاياها يذهب ضحية التحامل والتزوير . ومن جهتي لا فكر لي ولا علم بكل ما اتهمت به . فكله زور وتلفيق وكذب . واملي بالله ان يساعدني على اظهار الحقيقة

فاجابه الباشا : ان اسئلتي ترمي الى قضية مقتل خادم الاب توما لا الى مقتل الاب المذكور . فعليك ان تجيب عن هذه القضية لا عن تلك . تدعي ان جميع الذين اتهموك ارتكبوا الزور . فاجيبك

ان مجرّد قولك هذا غير كافٍ لنفي التهمة عنك . بل عليك ان تثبت زورها . وتدعي ان التهمة التي وجهها اليك اصلان فارحي غير صادرة منه بل من الذين حملوه على تلفيقها . فنحن لا يسعنا ان نعتبر هذا القول المبني على محض ادعائك . بل عليك ان تسمي الذين لقنوه لاجري اللازم بحقهم

فاجاب بيجوتو : سعادتك تقول ان اسئلتك موجهة الى قضية مقتل خادم الاب توما لا الى مقتل الاب المذكور . واني اجبت عما يختص بكليهما' والسبب ان مراد الفتال ادعى في تصريحه اني عالم ايضاً بمقتل الاب توما . ولما كنت اجهل ما جرى في الجريمتين اجبت ان لا علم لي لا بهذه ولا بتلك . وتقول سعادتك ان مجرد قولي بان التهمة زور غير مقبول' وان علي ان ابين ذلك . فاجيب اني قد اثبت كيف قضيت وقتي بين ظهر الاربعا الذي فقد فيه الاب توما وظهر الخميس . ولما كنت اجهل ان الجريمة واقعة في ذاك الوقت لم اصطحب معي اشخاصاً آخرين يشهدون بذهابي الى المنزل الذي قصدت اليه . ولا شك ان رؤسائي سينظرون بعين نقادة اكثر حدة في صحة شهادة جرجس مقصود وغيره من الشهود . اما قول سعادتك بخصوص شهادة اصلان ضدي ان علي ان اسمّي الاشخاص الذين حملوه على اتهامي . وان مجرد ادعائي بذلك غير كافٍ . فاجيب عليه ان تهمة اصلان مرجعها الى رؤسائي وهم اجدر مني بان يميزوا بين صحتها و كذبها

فاجاب الباشا : لما اكد خادم داود هراري ان لكم علماً بمقتل الاب توما اجبتم انكم تجهلون قضيته وقضية خادمه . مع ان الخادم

لم يتهمكم بمقتل الاب توما وانا لم اسألكم عنه. بل اقتصرتُ في سؤالي على مقتل خادم الاب توما. ولما كنتم قد اجبتم انكم تجهلون قضيتَي الاثنين معاً حق لي الاستنتاج انكم ترمون الى انكار كل شيء . وبخصوص التهمة الموجهة ضدكم ذكرتم كيفية قضائكم الوقت بين ظهري الاربعاء والخميس. وادعيتم ان روايتكم ثابتة وانكم كنتم تجهلون وقوع الجريمة لتصطحبوا مَن يشهد لكم بذهابكم الى المنزل غير اصحاب ذلك المنزل. بيد ان هذا الجواب عن اسئلتي غير وافٍ . وليس فيه ما ينفي عنكم التهمة. لانكم لم تتمكنوا من اثبات وجودكم في ذلك المنزل في الساعة التي قتل فيها خادم الاب توما. ولم تستطيعوا ايضاً دحض الشهادات التي قامت ضدكم الا بشهادة مقصود الاولى التي صرح فيها انه لم يكن في يده ساعة ليعرف الوقت تماماً . فشهادته اذاً ضعيفة . فضلًا عن ان اشخاصاً جديرين بالثقة فنَّدوها. وقد طلبتم مثول مقصود امام المحكمة ولما استحضرناه فاه بما ينقض شهادته الاولى. فاتضح جلياً ان ردودكم ليس فيها واحد مبنيٌّ على الحقيقة . ثم تقولون ان رؤساءكم اقدر منكم بالتمييز بين صحة هذه الشهادات وكذبها . مع انهم ليسوا حاضرين هنا ليحققوا مع اصحاب هذه الشهادات ويميزوا بين صدقها وكذبها . والتحقيق في هذه القضية بيدي الآن. وقد عرف القضاة قيمة شهادة مقصود. واراكم في كل ردودكم تحيلون الى رؤسائكم الجواب عن الاسئلة الموجهة اليكم . فاذا كان لكم من وراء ذلك مأرب ما فأَوضحوه لنا بصراحة

فاجاب بيجوتو : سعادتك تقول انك لم تسألني عن مقتل

الاب توما وانه لم يتهمني احد به . واني ارمي الى تبرير نفسي من الجريمتين معاً . مع ان خادم هراري اتهمني اولاً بقوله انه ذهب بامر سيده داود هراري لامر يتعلق بقتل الاب توما فوجدني هناك. وان صباح يوم الخميس التالي وجدني ايضاً في منزل سيده . فاول مرة صار لي شرف المثول امام سعادتك كان لسبب مقتل الاب توما . وقد قلتُ حينئذٍ الحقيقة، اني غير عالم بهذه القضية وان كل ما اتهموني به كذب وتزوير . واني في ذاك المساء لم احضر الى منزل مراد فارحي ولم اذهب في صباح اليوم التالي الى منزل داود هراري . وان كل ما قيل خلاف ذلك زور وليس فيه كلمة صدق . تقول سعادتك اني لم استطع ان اعطي بياناً وافياً عن قضائي الوقت بين ظهر الاربعاء الذي فقد فيه الاب توما، وظهر الخميس . مع اني قد اثبت ذلك بتفاصيله في تقريري يوم الجمعة ٣ محرم ١٢٥٦ فلا فائدة من مراجعته . اما عن قول سعادتك ان شهادة مقصود لاغية فاجيب ان هذا الامر لا يعنيني لان رؤسائي، الذين سيتولون التحقيق معي، يعرفون جيداً قيمة هذه الشهادة . تقول سعادتك اني احيل الى رؤسائي كل الاسئلة الموجهة الي مع انهم غائبون . فاجيب ان مرجع الحكم النهائي اليهم بالرغم من غيابهم وسيستندون في هذا الحكم الى المحضر الشفهي والى تقارير وكيلهم الحاضر هنا . وان محكمتهم هي المختصة بامري

فاردف الباشا بقوله : جوابك عن اسئلتي السابقة، خاصة ذاك المتعلق بمقتل الاب توما، والجواب الذي اعطيته يوم الجمعة ٣ محرم، رداً على الاسئلة التي القيتها عليك، كافيان لاثبات التهمة

عليك . والتحريات التي اجريتها يوم الاحد ١٩ محرم ١٢٥٦ والاعتراضات والملاحظات الملحقة بالمحضر الشفهي في اليوم عينه، ادلّة كافية لالصاق الجريمة بك . وقد دعوتك لتجيب عن بعض ملاحظاتي لعلك تجد اعذاراً تبررك فاحيلها حالاً الى رؤسائك . فرفضت الاجابة عن هذه الملاحظات . وانت عارف ان الاجوبة التي ليست في محلها لا تأثير لها على القضية . ولقد رأيت من واجبي ان افهمك خطورة الادلة الشاهدة ضدك

وهنا دفع الى بيجوتو محضر التحقيق الشفهي الذي أجري في محل الجريمة ليقرأه . فاجاب

سعادتك تقول ان الادلة كافية . فليس من شأني بل من شأن رؤسائي ان يحكموا هل هي كافية ام لا . اما تصريحات اصلان فارحي ومراد الفتال الخادم فكذب وتزوير . واظن ان شهادتيهما لا تسري على الرعايا النمسويين . ومن له السلطة فله الارادة ايضاً

يوم الجمعه ٢٤ محرم

استجواب المتهم ماهر فارحي الذي لم يوقّف الا مساء ذلك اليوم، او المساء الذي قبله

سأله الباشا : اخبرنا بطريقة جلية ماذا جرى في منزلك في خادم الاب توما . لان هذا الامر اصبح اكيداً واتفقت فيه تصريحات المعلم اصلان فارحي، الذي كان معكم، ومراد الفتال خادم هراري . قل الحقيقة كما جرت فتوفر على نفسك الضرب والتعذيب

فاجاب ماهر فارحي : ليس لي علم بهذا الامر بتاتاً . وكل ما

اعرفه اني ابتعت يوم الجمعة شلة من اللؤلؤ من فرنسيس فرعون . فاخبرني بفقد الاب توما وخادمه . وهذا كل ما اعرفه في هذه القضية [1]

فقال له الباشا : لو استحضرنا اصلان فارحي ومراد الفتال خادم هراري وشهدا بحضورك عليك . ما عسى ان يكون جوابك

فاجاب ماهر فارحي : اقول لهما انهما مجنونان وخاليان من الفهم

فأدخل مراد الفتال وأفهم ان ماهر فارحي الحاضر هنا ينكر .

واردف الباشا : ان ماهر فارحي يقول انك كذاب. فماذا تجيبه

فاجاب مراد الفتال : لو لم تقع الامور كما شرحتها لغيّرت في كلامي مدة الاربعين يوماً التي قضيتها في السجن . وهذا دليل على اني لست مجنوناً . لان المجنون يغير كلامه كل دقيقة . وهنا اخذ مراد الفتال يسرد امام ماهر فارحي كل وقائع الجريمة. ولما بلغ الى قوله « ان سيدي ارسلني الى منازل مراد فارحي وهارون اسلامبولي والى منزلك » اردف بقوله « جئت الى بيتك فرأيتك مع اصلان فارحي . وكان هو مستنداً الى عضادة اليمين وانت الى الشمالية »

فسأله ماهر فارحي : أين . على الباب

فاجابه مراد الفتال : نعم سيدي

فلفت نظر ماهر ان سؤاله يدل على صدق مراد الفتال في قوله

---

(١) كانت الضجة حول هذه الجريمة قد ملأت دمشق منذ ظهر الخميس . حتى ان داود هراري عاتب جرجس عنحوري على الصاق النصارى التهمة باليهود كما جاء في محضر الاب توما . (هذه الملاحظة لموندوفي)

ثم استأنف مراد الفتال سرد تفاصيل الجريمة كما وقعت . ولما وصل الى الكلام عن الدم . قال انه التُقط في وعاء يسمى بالعبرانية « بوصاح » . وبعد ذلك عُبّي في قنينة

فاعترضه ماهر فارحي بقوله : لعلك من المطلعين على اسرار الديانة حتى تعرف كل هذه الامور فلا يخفى عليك منها شيء

فسأل الباشا ماهر فارحي : مَن إذن تودعونه مثل هذه الاسرار

فاجاب ماهر فارحي : هذا الرجل ليس من طبقة الذين يودعون الاسرار . ولا يمكنه ان يعرف كيفية مقتل الاب توما وخادمه

ثم أُدخل اصلان فارحي الذي اعاد اقراره بحضور ماهر فارحي

فاجاب ماهر فارحي عن ذلك : القضاء والقدر بيد من له السلطان . اما انا فلا اعرف شيئاً عن كل هذه الامور

فاجاب الباشا : اراك تستخف كثيراً بكلام مراد الفتال الخادم . فأجب اذن عن تصريح اصلان فارحي . أهو نبي حتى يعرف حال دخوله ما قاله مراد الفتال

فاجاب ماهر فارحي : ليس لي علم بكل هذا واجهله تماماً

فقال الباشا : لنفرض انك لم تقتل خادم الاب توما وان ليس لك علم البتة بالجريمة . فأين كنت الساعة الثانية عشرة والربع . اوضح لنا ذلك

فاجاب : هذا وقت الصلاة وانا كنت في الكنيس

فسأله الباشا : ومن كان بقربك في الكنيس

فاجاب : لا اتذكر

فالح الباشا في السؤال . ولم يتمكن ماهر من الاجابة عن سؤاله قائلًا: لو ذكرت شخصاً وصرح انه لم يكن حاضرًا ما عسى ان تكون النتيجة

فقال له الباشا : لنفرض موقتاً ان كل ما قاله اصلان فارحي ومراد الفتال كذب . وان كل ما تحققناه بنفسنا غير صحيح وانك وحدك الصادق . فاثبت لنا على الاقل اين كنت في تلك الساعة . ومن هم الاشخاص الذين كانوا معك

فتشبث ماهر بجوابه الاول

فقال له الباشا : لو كنتُ محلك لتذكرت الاشخاص الذين كانوا يصلون معي الجمعة منذ اسبوعين وثلاثة وان لم يخطر ببالي حينئذ اني سوف أُسأل عن ذلك مثلك . ومع كل الظنون التي تحوم حولك في هذه الجريمة ومع علمك بانك ستُسأل عن هـذه الجريمة كيف لم تفكر بان تتذكر من كان معك لتبرر نفسك . لو كنت صادقاً في قولك لتذكرت حتماً هؤلاء الاشخاص . فان لم تفعل اصبحت التهمات الموجهة اليك صحيحة . اجب

فاجاب ماهر فارحي : قلت اني لا اتذكر . ومع ذلك فرفايل دوك وموسى ابو العافيه قد شاهداني في الكنيس

فقال له الباشا : لو استدعيتُ هذين الرجلين وسألتهما فلم يوافقا على كلامك بل صرحا انهما لم يذهبا في ذاك اليوم الى الكنيس ما عسى ان يكون جوابك

فاجاب ماهر : لعلهما لم ينتبها الي او نسيا ذلك

فسأله الباشا : في اي جهة من الكنيس كنت . افي الجهة الشرقية ام الغربية افي الشمالية ام في الجنوبية

فاجاب ماهر : لا اعرف اين كنت

فادخل رفايل دوك وسئل امن عادته الذهاب الى الكنيس كل مساء

فاجاب : حسب اشغالي . اذا تأخرت في محل عملي لا اذهب . كذلك امتنع عن الذهاب اذا دعتني الضرورة للتبكير الى محلي . وهو ما يحدث لي مرتين ام ثلاث في الاسبوع

فسأله الباشا : اكنت في الكنيس مساء فقد الاب توما

فاجاب في ذلك المساء قصدت الى منزل يوسف لنيادو لاعزيه بفقد ابنته لانه لم يخرج ذلك اليوم . ذهبتُ اليه لما سمعتُ أذان المغرب وانا في حي القرب . فوجدتُ عنده متى كبرين وشخصاً آخر من راشيا . فصليت في بيته تحت الشرفة ومكثت عنده حتى قرب العشا . ثم عدت الى منزلي وشربتُ القهوة ودخنت الشبق وبقيت فيه مستريحاً

ثم أُدخل موسى ابو العافيه (وهو الان محمد افندي) وسئل اذا كان من عادته ان يذهب كل مساء الى الكنيس او انه يصلي في بيته

فاجاب : اصلي عادة في الكنيس المعروف بكنيس الافرنج . واحياناً في بيتي وآخر في الخان

فسأله الباشا : يقال انك كنت في الكنيس يوم فقد الاب توما
فاجاب لم اكن في ذاك المساء في الكنيس بل في بيت داود هراري

فسأله الباشا : اي وقت لحق بكم يوسف لنيادو الى حيث كنتم
فاجاب : المغرب او بعد المغرب بربع ساعة

فأُدخل ماهر فارحي وسئل عما يجيب على تصريح الشاهدين
فاجاب انا لا اتذكر الاشخاص الذين كانوا حينئذ في الكنيس

فقال له الباشا : وكيف قلت ان هذين الرجلين كانا عندئذ في الكنيس، وهما يصرحان انهما لم يذهبا الى الكنيس ولا شاهداك فيه

فاجاب ماهر فارحي : كنت اظن ذلك . وهذا ما حملني على ذكرهما . وربما لم يذهبا . فماذا اقول

واردف الباشا بقوله : ادعيتَ انك كنت جاهلاً تماماً هذه القضية . وانك لم تكن في منزلك في ذلك الوقت . فبيّن لنا اين كنت

فاجاب . لا اتذكر الان . ولعلي استطيع ان اتذكر من الان الى الغد

يوم الاثنين ٢٧ محرم سنة ١٢٥٦

أُدخل ماهر فارحي وأُفهم ان الباشا ينتظر منه جواباً على مكان وجوده مساء فقد خادم الاب توما

ثم القى الباشا عليه هذا السؤال : لا بد لك ان تخبرني بصراحة

عما جرى ذلك المساء وعن الوقت الذي فقد فيه خادم الاب توما في بيتك . قل لي اين كنت في ذاك الحين

فاجاب : لقد قلت سابقاً ان ذينك الرجلين رأياني في الكنيس . ولما سألتهما سعادتك انكرا . وبعد هذا ماذا تريد ان اقول . لعلّي لا اصدَّق . وان ذكرتُ آخرين ماذا يجري . لما كنت في الكنيس لم افتكر ان اعرف الاشخاص الحاضرين لاستخدم ذلك في دفاعي

فسأله اخيراً الباشا : اذن لا يسعك ان تثبت وجودك في الكنيس

فاجاب : لا اتذكر الحاضرين حينئذٍ في الكنيس لاثبت قولي



ملحق

يتضمن بعض وثائق خاصة بقتل الاب توما وخادمه

وجدنا بين اوراق المرحوم منصور تيان[1] فضلًا عن محضر هذه القضية ثلاث وثائق بالخط نفسه والورق عينه . احداها ورقة اتهام اسحق بيجوتو ، ولعلها نسخة الورقة التي احيلت الى محكمة قنصلاتو دولة النمسا ، الذي كان المتهم المذكور من رعاياها . والثانية مقالة نشرها اليهود في ازمير حاولوا فيها تبرير انفسهم من تهمة قتل غير اليهود والقاءها على عاتق الحاخامين وتلمودهم . والثالثة لمجهول يثبت فيها هذه التهمة . ولعلها لشبلي ايوب صاحب الجواب على مقالة ازمير[2]

١

ورقة اتهام اسحق بيجوتو

عنما ظهر في التحقيق على الخواجه اسحاق بيجوتو منما يثبت اشتراكه في قتل خادم البادري توما الكبوشي في بيت يحيي مايير فارحي من جملة السبعة انفار اليهود الذي تقرر امرهم لدى التحقيق كما مبين بالجرنال

(١) كان متزوجاً من احدى نسيبات حنا البحري كاتم اسرار ابرهيم باشا في ابان حملته على فلسطين وسوريا وصاحب الرأي الراجح في اغلب مشاريع محمد علي باشا في هذه الحملة

(٢) راجع اسمه في الصفحة ٧٤ من محضر الاب توما الذي نشرناه على حدة

اولاً من حين ابتدى التحقيق لاظهار قتل البادري توما وخادمه وحصل الفحص على امر الاوراق الذي كان خرج البادري توما من ديره لاجلها يلصقها بالمحلات المقتضيه في علم مزاد تركة ترانويا الحكيم المتوفى كما مبين بجرنال ٤ ذي الحجه سنه ٢٥٥ ووجد منهم ورقه على دكان رجل يهودي بعد ما لم تكن نظرت فيها قبل وتحقق ان الحلاق المرقوم هو الذي لصق تلك الورقه وحصل عليه القبض وأخذ للسراي لاجل تقريره بطرف حكمدار باشا فالخواجه بيجوتو قوي حصل منه تردد كثير الى السراي محل الحكم من غير مشغله ضروريه كما شاهدوا ذلك جميع الناس والباشا نفسه فسليمان الحلاق اليهودي الذي وقعة عليه الشبهه لوجود الورقه على دكانه فبأول تقريره الكاين بجرنال ١١[1] ذي الحجة سنة ٢٥٥ الذي قرر به عن السبعة انفار يقول بانه الان عندما فات السنيور اسحق بيجوتو سالني هل اقررت بشي فقلت لا فقال انا بترجا فيك ودشرني وراح ولو كنت اعرف انه لا يشفع لي كنت من الاول قبل الضرب اقر عنهم

(اولاً حصل سؤال عن هذه الماده ابداً ولا صار افتكار لماذا بيجوتو يتردد للسراي او لماذا يكلم الحلاق بهذا الكلام فما احد سال عن ذلك مطلقاً حيث ما خطر بالضمير)

ثانياً في تقرير مراد الفتال اجير داود الهراري الجرنال ٢٦ ذي الحجه سنة ٥٥ يقول انه صباح الخميس ثاني يوم قتل البادري توما حضر هرون اسلامبولي واسحق بيجوتو ومراد فارحي واصلان فارحي ويحيى مايير لبيت معلمه داود الهراري (الذي قتل فيه البادري توما

(١) كذا والصواب ٢٦

وهولاي الجماعه الخمسه من السبعه الذين ثبت عليهم قتل خادم البادري)
فاسحق بيجوتو مذكور حضوره لبيت داود هراري من جملتهم

ثالثاً بجرنال النهار المذكور في اعتراف مراد الفتال المرقوم فيما حصل وان معلمه ارسله لعند مراد فارحي ومايير فارحي وهرون اسلامبولي لاجلما يخبرهم ان يكونوا واعيين ويديروا بالهم اذا حضر اجير البادري فيقضوا شغلهم معه لئلا يعطي خبر فيذكر بانه لما توجه ليخبر مراد فارحي عن ذلك فوجد عنده اسحق بيجوتو و كلم مراد فارحي بذلك على سماع بيجوتو المذكور

رابعاً بجرنال النهار المذكور في تقرير مراد الفتـال المرقوم ان الخمسة انفار المذكورين الذي كانوا في بيت معلمه داود يوم الخميس ومن جملتهم اسحق بيجوتو وانه صار كلام بينهم انهم هم الخمسة المرقومين وانهم كانوا مجتمعين وواقفين قدام بيت مايير فارحي وجدوا اجير البادري داير يسال عن معلمه قالوا له فوت معلمك جوا عمال يدق الى ولد عندنا لازمه جدري فدخلوه بهذه الوسيله وانهم عملوا فيه مثل البادري وارموه في كنيف الدار البرانيه الذي على نهر قليط

خامساً بذلك النهار ذاته في جواب مراد الفتال في جوابه على سوال الخواجه بودين له يذكر عن حقيقة وجود بيجوتو عنـد مراد فارحي ووجده عمال يتمشا معه بالدار و كلمهم الكلام عن اجير البادري توما

سادساً بجرنال يوم الجمعه في ٣ محرم سنة ٥٦ حينما احضر الخواجه بيجوتو يسال منه عن ذلك بالديوان الحكمداري ولم يعترف بهذا فالخدام المرقوم حاججه بوجهه بجميع ذلك واحده واحده وبعد ان

تراجع مراد المذكور بالسؤال وانه ليس القصد يتهم زيد وعمر ولا يتكلم كذب فبقي على كلامه محاججاً الى بيجوتو

سابعاً بتاريخ النهار المرقوم عند مراجعة مراد الخادم بالسؤال عن المحل الذي رُمي فيه خادم البادري بعد تقطيعه وجاوب عنه ثم قرر بانه كيف حتى بيجوتو ينكر ويبرر نفسه وهو يوم الخميس ليلة الجمعه قبل مسك الجماعه (اي قاتلين البادري) بيوم واحد حضر بالسهره الى بيت داود هراري وارسل احضر عمه حاخام يعقوب ابو العافيه (الذي ظهر هو من جملة السبعه القاتلين خادم البادري توما) وسهروا وقال للجماعه بتلك الليله بان بهذا النهار الحلاق اعترف عنكم وقرر باساميكم وبظني نهار غدا تنمسكوا (يمكن بيجوتو فهم ذلك لدوام تردده بالسراي كما ذكر اعلاه) وان بوقتها حضر له طلب من عند مراد فارحي وكان سهر لنحو الساعه خمسه فلما حضر له الطلب قام وتوجه لعند مراد والجماعه ترجوه بانه بالحال يرجع لهم خدامه ليطمنهم لاي شي طلبه مراد لعنده وانه ارجع خادمه وطمنهم وانه ثاني يوم اي يوم الجمعه توجه هرون هراري تدارا في بيت اسحق المذكور ضحويتين ثلاثه من النهار وظنوا اخوته انه انمسك وبعده رجع وافهمه بانهم خافوا عليه يكون انمسك وجاوبهم انه كان في بيت اسحق المرقوم وهم في الكلام بعد هذه السيره انمسكوا كما مبين ذلك جميعه في الجرنال بالتاريخ المذكور

ثامناً في جرنال ٨ محرم سنة ٥٦ عند مراجعة مراد الفتال بالسؤال عن الجماعه الذي توجه لعندهم لاجل يمسكوا خادم البادري ويقتلوه كذلك قرر نظير الاول وذكر اسحق بيجوتو وكيف كان عند

مراد فارحي لما اعطاهم خبر عن ذلك

تاسعاً في جرنال ٩ محرم سنة ٥٦ احضر اسحق البلاس اجير مراد فارحي وسئل منه فقرر بانه حقيق حضر من طرف معلمه مراد فارحي في طلب اسحق بيجوتو من بيت داود هراري نحو الساعه اربعه او اكثر من الليل وتوجه لعند مراد

عاشراً في جرنال اليوم المذكور احضر يحيي بزيني اجير اسحق بيجوتو ذاته وقرر عن ذلك وانه حقيق توجه معلمه اسحق لبيت مراد الساعه اربعه او اكثر من الليل ثم ارجعه معلمه لبيت داود هراري لكي يطمنهم

حادي عشر في جرنال ١٣ محرم سنة ٥٦ لدى السوؤال من سليمان الحلاق عنما يعلمه من قضية خادم البادري توما فبتقريره قال عن اسحق بيجوتو من جملة قاتلين خادم البادري توما وانه قد فهم ذلك من اجير بيت الهراري ليلة كانوا يقطعوا البادري (لان الاجير المرقوم كان في قتل خادم البادري) (مع ان الجماعه كلٍ منهم محبوس بمحلٍ واحد)

ثاني عشر في جرنال اليوم ذاته لما تبين نور القضية من تقرير الحلاق وان خادم بيت الهراري يعرف الدعوى وكان من جملة القاتلين فتراجع بالاسئله بكل تدقيق فقرر بتوضيح الماده كيف حصلة واعترف على نفسه انه حضر قتل خادم البادري ومسك راسه وقت الذبح مع ماير فارحي ومراد فارحي ذبحه بيده وعدد اسماء الجماعه الذي كانوا حاضرين القتل ومن الجمله قرر بان اسحق

بيجوتو مسك الرجل الواحده واصلان ابن المعلم روفاييل مسك الرجل الثانيه كما مبين ذلك تفصيلًا بالجرنال تاريخ ١٣ محرم سنة ٥٦ وقرر ان الذبح حصل قبل العشا في بيت ماير فارحي

ثالث عشر بجرنال ١٤ محرم سنة ٥٦ لما اخذ اصلان ابن المعلم روفاييل فارحي بيورلدي التأمين من سعادة الحكمدار لكي يقرر الصحيح حسبما توقع واعترف على نفسه وعلى الذين كانوا مجتمعين في قتل اجير البادري المرقوم بتقرير بخط يده وطابق تقريره لما كان قرره مراد الفتال بان اسحق بيجوتو كان ماسك الرجل الواحده وقت الذبح كما ان هو نفسه كان ماسك الرجل الثانيه وبيّن كيفية قتل خادم البادري تفصيلًا وانه دبحوه ما بين المغرب والعشا في بيت ماير فارحي

رابع عشر ان سعادة حكمدار باشا نزل بزاته لمحلة اليهود يوم الاحد في ١٨ محرم سنة ٥٦ وصحبة سعادته علي افندي قيمقام ٢ جي الاي طوبجيه سواري وعلي اغا توفنكجي باشه الشام وجمله غيرهم من الدايره ومن الاتباع واخذ صحبته اصلان ابن المعلم روفائيل فارحي ومراد الفتال خادم داود هراري الذين اعترفوا بقتل اجير البادري في بيت ماير فارحي مفترقين عن بعضهم كل منهم بعيد عن الاخر وسئل كل واحد بمفرده بغياب الاخر عن محل وقوفهم وباي محل كان القتل وكيف نيموه وقت الذبح وباي جهة ذبحوه وبحيث استوفا الاسئله والاجوبه من كل واحد بمفرده وتطابقة تقاريرهما على بعضهما ولم تختلف بشي واعطوا البيان بالعيان باشارة المحلات وكيفية وقوف كل من اسحق بيجوتو واصلان

فارحي وقت القتل باي جهةٍ كان وقوفهم ولم يختلف تقرير الواحد عن الاخر بشي مطلقاً

خامس عشر هو انه بمقتضى استحضار اسحق بيجوتو في الديوان الحكمداري لاجل تحقيق الدعوى التي عليه بمقابلة الذين قرروا عنه فما وجد عنده ولا برهان للنفي سوى دعواه انه بتلك الليله كان سهران عند الخواجه مقصود وانه كان توجه للسهره نحو الساعه واحده والذي تبرهن لدى التحقيق بان حضوره للسهره كان بعد العشا بنصف ساعه اي نحو ساعتين بعد المغرب حكم توارد الشهادات كما موضح بيان ذلك تفصيلًا بالجرنال بثلاثة اربعة جلسات ومن حيث لم يقدر ان يثبت ما ادعا به من ان حضوره للسهره كان قبل الحصه التي كان حصل بها ذبح خادم البادري المرقوم ففي ختام تقريراته يقول بانه على ظنه لا يُعتبر كلام اصلان فارحي ومراد الفتال على احد من رعايا دولة النمسا مع ان المذكورين يهود واحدهم اي المعلم روفاييل من معتبرين ملة اليهود وبكافة اجوبتـه يستبان هروبه من الحق الذي ثابت عليه

سادس عشر واخيرًا ان حضرة السنيور مرلاتو قونسلوس دولة النمسا بالشام اعطى شهادات بخطه وقت جمعية الحكما حينما فحصوا فضلات شقف البادري توما التي وُجـدة في نهر قليط بالمحل الذي قرروا اليهود انهم ارموا فيه البادري توما بعد تقطيعه وتكسير عضمه كما مبين بالجرنال تفصيل القضيـة وذلك الذي انوجد من فضلات البادري بالنهر المرقوم بعد قتله باثنين وعشرين يوم والسنيور المومى اليه افصح بشهادتـه حسبما سمع ونظر من امر الفضلات

المذكوره حينما أُخذة شهادة الحكما ويذكر ايضاً بانه تبين له موضحاً ان شقف العرقيه الذي وُجدوا مع فضلات شقف البادري المقتول هم شقف العرقيه الذي كان يلبسها البادري المفقود ويشهد بذلك وقد حضر في جناز العضام ودفنها في الكنيسة ضمن الدير وبعد ان كان جناب القونسلوس المومى اليه حرر لسعادة الحكمدار رسماً بان كلمن تقرر عنه شي بهذه القضيه من جماعة النمسا والتوسكانا او وقعة عليه شبهه فالباشا المومى اليه مرخصاً باحضاره وفحصه وحبسه اذا اقتضى وانه ينظر بكل انسان مقام في محل حبسه طرف الحكم لاجل التحقيق فغب اعطا الشهادة المذكوره ايضاً ارسل معتمده يوسف زنانيري لطرف سعادته يتشكر عنايته على الاعتنا الذي ابداه دولته بهذا الخصوص لاظهار ذلك وانه بلغ جنابه انه عُرض لسعادته بان الدم هو عند اسحق بيجوتو واذا كان صحيح عُرض لسعادته ذلك فيحضر اسحق بيجوتو ويجري الفحص اللازم منه عن الدم المذكور فبعد ان مسك التحقيق لاظهار قاتلين خادم البادري توما وظهر ان الخواجه اسحق بيجوتو هو من جملتهم وتوجب حبسه لاجل التحقيق وحاشه سعادة الباشا استناداً على خطاب السنيور مرلاتو الذي عنده محفوظاً بديوانه فالمذكور احضره من طرف سعادة الباشا نبأ بان يكون محبوس عنده في بيته الذي هو للان بالاسم محبوس وجماعة اليهود حصل لهم كثير تردد لبيت السنيور مرلاتو لا نعلم لاجل بيجوتو لا نعلم لاجل قونسليره كونه يهودي لا نعلم لاجل الترجي من حضرت السنيور مرلاتو بنفي هذه الدعوه عن طايفة اليهود كما قد استبان مثل الشمس المساعده الكليه الحاصله

من جناب المومى اليه لاجل هذه القباحه واجتهاده بتكذيب ما كان عنده اولاً بغاية التأكيد وذلك بعد ان ظهرت الدعوى على بيجوتو وفي الجمعه الماضيه يقول بانه ورد له تعريف من طرف سعادة الجنرال بانه يقوي عزمه بعدم التصديق في هذه الدعوه على اليهود ونزل ترجمانه يوسف زنانيري مبشرًا في حارت اليهود والمتواتر بانه جمع مبلغ دراهم من هذه البشاره ثم بعده حضر ليده من طرف اسكندريه صوره الامر الكريم الصادر من طرف سعادة الخديوي الاعضم الذي كان شرح على العرضحال المحرر عن لسان اليهود بالاسكندريه فالمومى اليه حينما وصلته الصوره المرقومه ارسل احضر جماعه من اليهود بناءً يأخذوا صورة ذلك الامر بيدهم لسعادة شريف باشا لكي منها يفهم بان اليهود صار عندهم معلوم كيفية صدور الامر اي ان سعادة الخديوي لم يصدق عنهم هذه الدعوى ولمعرفت اليهود المرقومين بان التحقيق الذي جرى بعيد عن المعقول تكذيبه وتلاشيه كونه ماخوذ برهانه من كتبهم ايضاً فما رضى احداً منهم يتوجه بهذه الصوره لطرف سعادة الحكمدار سوى حاخام واحد عملًا لخاطر مرلاتو وبعد استئذانه من قونسله السنيور ودي قونسلوس دولة الانكليز المحترم انفذ مرغوب السنيور مرلاتو باعراض الصوره المرقومه لسعادة الحكمدار والذي مشاهد من حالة عدم الحجز الواجب على المذنبين المحبوسين وبكل وقت اعيالهم واولادهم وخدمهم يترددوا لعندهم والذي يقصد من اليهود يتوصل اليهم من دون مانع فغير مستغرب ان يتدبروا بانكار الذي قرروه ولو يكون بخطوطهم نظرًا لاستوناسهم بان ذلك ينفعهم ونظرًا لعظيم الذنب

عليهم بمقتضى ديانتهم فيما اعترفوا فيــه لانهم صاروا خارجين من ديانتهم حسبما تأكد من كتبهم وانهم مستلزمين القتل بذات شريعتهم نظراً للاعتراف الذي اعترفوه فممكن تكون ملاحظتنا بمحلها ولو كان انكارهم بعد الذي ظهر وتحقق لا يفيدهم وانما تستراً للدين نظراً لاشتهار عموم اليهود بكل جهة لتكذيب هـذا الامر وعمال يعطوا شهادات التبرير عن بعيد للمذنبين بالشام الامر الذي هو عين التأكيد لما ظهر وجب ايضاح ذلك ليكون معلوم لدى التبصر

٢

محاولة اليهود تبرير انفسهم

من كازيتة ازمير مورخه في ١٨ نيسان غربي سنة ١٨٤٠

فالى حد يوم تاريخه الخميس غاية نيسان المرقوم ١٢ ايامه

تقرير تقدم الى الكازيتير من اسحق باروخ وليونسيدي باسمهم واسم جمله من يهود طايفتهم مورخاً في ١٧ نيسان شهره يقولو فيه قوي تعجبنا مما قريناه في كازيتكم بتاريخ ٢٨ ادار . وهو التقرير الذي بامضآ حاخامنا الكبير . الذي به مقرّر رئيسنا الروحي المرقوم . بالاجتهاد . على ان ديننا هو مبني على التوراة . فغلطات مثل هذه الغلطه . فهمّ من عين تعاستنا . والتقريرات الذي سمعناهم . فهم اسباب لظلمنا . ويمنعونا نحن ايضاً ان نفتح عيوننا الى النور . فنظن انه من الواجب علينا نعطي الى العـالم كيفيه من طرايق ديانتنا التي مغصوبين الى عملها . بالاقتدآ الى عمل حاخاماتنا . وعندنا رجا ان كل انسان الذي عنده معرفة التوراة . فبكل سهولة يقدر يوزن مقصد حاخامنا بنحاس سكوره (صاحب التقرير) بتقريره

المقدم ذكره . وبالحقيقة وانكان ديانة اليهود جميعها مأسسة على التوراة كما يذكر حاخامنا الكبير . وحيث يريد هو ان يُصدَّق بهذا . فلماذا لم يدلنا على الاصحاحات (اي التي بالتوراة) التي منها الدلايل المقتضى ان نتسند عليها للفعل الاتي ذكره . وهو . اولاً اين يوجد ان لحم البقر والماعز والغنم لم يجوز اكله الا ان يكون مذبوح بيد حاخام . ثانياً من اين تحريم الخمر اذا عُمل او لُمس من انسان خارج عن الديانه الاسرايليه . ثالثاً اين الاصحاح او السفر بكتاب الشريعه الذي يمنع الاسرايلي بيوم السبت ان يمشي اذا كان حامل مفتاح او ساعه او محرمتين او دبوس ابره او شي من باقي الاشيآ التي ليس له بها لزوم كلّي . رابعاً يقولوا لنا باي محل يوجد بالتوراة ان الذين يقدّموا اوقاتهم الى قراءة التلمود ولو كانوا اغنيا مقتدرين ذوي التجارات فهم محميين من خساير الطايفه والحكم وان الفقرآ ملزومين يدفعوا عنهم . واشيا كثيره مثل هذه اذا اردنا نذكرها يطول الشرح . فاذاً انكان لم يجد في شريعة موسى ولا ادنى خيال من مثل هذه الوصايا وغيرها الملزّمين بها . فكيف جناب الحاخام الكبير يأكد لنا ان كل وصايا شريعة اليهود مبنية على التوراة . انما هو الاحسن ان يقر بانه جميعه اجتهاد كذّاب ومعرفه بطاله يدخلو على ذوي الغباوه اثباتها بالخداع والغش . افتريدوا تعرفوا ما ينتج علينا نحن الفقراء الاسرايليه من عدم قبولنا فيما يريدوه حاخامينا بمثل هذه الخرافات . فانكان عندنا شوية دراهم فيسلبوها . وانكان ما عندنا دراهم فيحرمونا او يسلمونا ليد الحكم لكي يعذبونا كمجرمين . فهلموا نتخاصم بالمجادله امام القضاة .

فمئات من الشهود الذين يشهدوا علينا ان سنّة الشريعه الحاخاميه تجيز فعل المكر والغش والاضطهاد حتى للموت لكل انسان الذي يضاضد افعال سنة الحاخاميم المرقومة التي يسموها ديانه يهوديه . فناتي بذكر عنوان من افعال الديانه من رسم حضرت سيدنا بنحاس (الحاخام المقدم ذكره) فذات يوم كان نهار سبت رجل اسرايلي قليل الفطنه كان ناسياً في جيبه مفتاح مخزنه الذي موجود في منمن فعذّبه والتزم يفتح كيسه لكي يغفر لـه الذنب الذي عمله (اي بلصه) واكم من المُتعسين مثل هذا جرى عليهم هـذا القصاص لمثل هذه الخطيه العظيمه المميته . فنسأل ذوي التقا ان هذه يا ترى افعال ديانيه . وهل هذا كلام آلهي . او يجهلون ان كيفية هذا الفعل عند اسيادنا هو ضد الخط الشريف . وارادة الحكم الصادر بسلوك الخط الشريف . الى متى حاخامينا يدوسون حقوقنا الاعظم شرفاً ضد ارادة ولي امرنا صغير السن . الذي مراده تتساوى رعيته من غير فرق بالدرجه ولا بالديانه . نترجا من الباب الهمايوني لكي ينهي تأسفنا وازدرانا معهم (اي مع الحاخاميم) فقد اظهرنا هذه الخرافات من شريعة الحاخامات . والخباصات التي تتولد وتنتشر وانما لا تنتجوا من ذلك انها تجيز قتل البشر لان مثل هذه التهمة فهي نافله لانه ما قرينا مثل هذا ولا سمعت اذاننا قط

تقرير عبدكم شبلي

ان هذا التقرير المتقدم من بعض اليهود في ازمير ليُطبع ويُنشر في العالم . فهذا يحتمل احد وجهين . اما هو حقيقةً على سراحته واخبروا بما بلغ اليه علمهم من شريعة حاخامينهم . اما انه مبني على

المكر والغش كما شهدوا هم عنما انطوت عليه سنة الشريعة الحاخاميه . فمن جهة ان يكون على سراحته هو لسبب ما تأكد من ديانتهم ان هذا السر لا يودعوه بالكتب بل محفوظ عند الحاخاميم والكبرا من الملة يتسلموه بالتقليد ولذلك يمكن اصحاب هـذا التقرير في ازمير لا يعرفوا هذه الحقيقة . واما من جهة ان يكون مُبنى على المكر والغش فهو من كونهم عدّدوا بعض وصايا عرضيه بالنسبه الى غيرها . وطعنوا بها على حاخاميهم ولم يدروا بانها هي واشيا كثيره غيرها اقبح منها صارت مكشوفة من ديانة اليهود بالشام . فاليهود في ازمير يمكن بواسطة اذن الحاخاميم وتدبيرهم جعلوا هذا الترتيب لكي بهذه الخديعه يدخلو بعقول العالم بان تقريرهم بهذه الكازيته صادق بجميع اطرافه من حيث يحتوي طعناً على الحاخاميم ومتى كان صادق . فدعوى القتل الذي كشف الله سرهم بها الان . يتأملوا بانهم يدرجوها الحاقاً في كتاب سدر هدروت الذي جمع كافة مناقبهم التي مثل هذه ليذكروا عليها بانها تُهم . كما كشف ذلك باعترافه الصريح حاخامهم ابو العافيه

فنحن نسأل اسحق باروخ وارفاقه الذين قدموا هذا التقرير في ازمير وقصدوا انتشاره في العالم . وهو انكانة التوراة لم تحتوي شي من هذه البشاعات كما وهو المؤكد . فهل انكشفتم على شريعة الحاخاميم ومحفوظاتهم بتمامها . الامر الذي مستحيل انكشافه للعموم على ما تأكد الا لمن يتوصل بالرتبه لدرجة ارباب هذه الشريعه . فاذا كنتم متوصلين فلا يُصدّق طعنكم عليهم بهذا كون الشريعه الحاخاميه التي تتوصلوا اليها هي تلزمكم الى السلوك بها مثلهم . والا

فتخرجوا من دينكم ويقتلوكم باي وسيلةٍ كان (كما تحقق ذلك لمن يبيح ما يضرّ الواحد او يهين الملة اليهوديه) ولكن من حيث استبان انكم من فقراء الاسرايليه . قد صح عدم اتصالكم لمعرفة هذا السرّ . ولربما صدقتم بانكم ما قرأتم جواز قتل البشر . حيث انكشف من شريعة خاخاميتكم ان الامم الخارجه عن الديانه الاسرايليه ليسوا ادم مثل الاسرايلين بل بهايم وحيوانات ويُعاملوا مثل معاملة البهايم والحيوانات . ونعطيكم برهاناً لحقيقة وجود هذا السرّ عند حاخامينكم والكبار من ابناء ملتكم . وهو مما ظهر بكل تأكيد . وغير قابل للنفي والتكذيب قطعاً كما لا يُستطاع ان يُقال عن النور ظلام . الا ممن عميت ابصارهم . او تعاموا لغرضٍ ما . وهو قتل البادري توما وخادمه من اليهود بالشام وانكشف كالشمس المضيه . ثانياً نحاججكم في قولكم . وهو حيث التوراة لا تأذن بهذا العمل الردي كما وشاهدنا معانيها جميعاً . وتقولوا شريعة الحاخاميم قد اظهرتم ما بها من الامور التي لا يليق ان يقال عنها افعال ديانيه . واذا تقولوا عن دعوى القتل ما قريتموها ولا سمعت اذنكم قط . فيا ترى يحيى وزكريا . مع كونهم انبياء ايضاً فبموجب اي شريعة قتلوهم اباؤكم بينوا لنا ذلك والا فانتم جميعاً مكارون والسلام



كيف يجيز اليهود قتل النصارى

انني كنت اود مطالعة تقرير بنحاس سيكوره الحاخام الكبير

لكي اتأمله واعطي عنه الاجوبه التي تصل اليها معرفتي القاصره عن ادراك حقايق واصول ديانة اليهود بالكفايه وانما من حيث قد اطلعت الان على هذا التقرير المتقدم بالقول انه ضداً لتقرير الحاخام المذكور انما بالفعل هو عين المساهمه له لاجل اقتصار الغير عن مجاوبته ومن ثم كل ذي اطلاع على ما تحتويه ديانة اليهود من الفظايع يلزمه الرد عليه لكي يعلموا مقدمينه ان خبايث اعتقاداتهم لم تكن بعد مخفيه على ذوي البصاير الا الذين لم تكن لهم وسيله للبحث عنها ومن الجمله لكونني وجدت بالشام لدى وقوع حادثة قتل اليهود الى البادري توما الكبوشي وتابعه بها وبالفحص على اسباب قتلهم لهما قد لحق علمي ما سياتي ايضاحه من اعتقاداتهم الباطله فكم بالحري هم ابناء الطايفه ذاتها الناشيين بدرس مكرها ومخفياتها فانكانوا ممن قرأوا التلمود فتقريرهم بهكذا ترهات خبثها اليهم يعود . ولا يحيق المكر السيء الا باهله . لانهم اظهروا للعالم بعض خباثات لا تولم وتركوا فظايعاً كبيره مخفيه عن ذوي البصيره فكم ينوجد بالتلمود فظايع ضد ساير الامم الغير يهود وانكانوا ممن غير قارئين التلمود ولا توصلوا لمنهله ورود فيقتضي ان يدلونا من اين توصلوا لمعرفة التنقيب على حاخامهم بمثل العبارات التي اوردوها بطريق السؤال منه ثم ومن اين يكونوا اقتدروا ان يقولوا بآخر تقريرهم انهم لا قراوا ولا سمعت اذانهم قط ان شريعتهم تجيز قتل البشر وعدا هذا فانكانوا درسوا التلمود فالشواهد التي نذكرها بها يتضح قصدهم المكر والغش بالتقرير المذكور وانكانوا غير مطلعين عليه فهم عند اليهود قوم ارض وقد قال روبي اليعازر

في كتاب ساميم من التلمود قوم الارض حـلال نحرهم في يوم الكبور الذي هو يوم الغور اي يوم راس السنة الذي يصوموه اليهود اربعة وعشرين ساعه ولو حكم السبت وقالوا له تلاميذه قل ذبحهم فقال لهم ان الذبح يلزم له تبريك واما النحر فلا يلتزم لذلك وغيره من الحاخاميم بالورقه المذكوره يكمل قوله ان قوم الارض حلال شقه مثل السمكه فانكان هكذا عندهم تجويز اعدام من لا قراء التلمود فكان الواجب على مقدمين التقرير انكانوا كما ذكر يسالوا حاخامهم المذكور من اين صار هذا التجويز ثم وانكان هكذا بحق اليهود الذين ما قرأوا التلمود فليت شعري كم هو عندهم التجويز بحق باقي الامم فاما الذي سالوا به حاخامهم المذكور وان يكن به اثبات لما يتوضحه بعده انما حيث كان هو المسئول فهو يجاوب عنه لاقناعهم به حيث لم يتعلق بي مجاوبتهم عنه انما الذي يلزمني ان ارد عليهم قولهم بالتقرير المذكور اولاً انه انكان عندهم شوية دراهم فيسلبوها حاخامينهم وانكان ما عندهم دراهم فيحرموهم او يسلموهم ليد الحكم لكي يعذبوهم كمجرمين فهذه العباره بحسب ما توضح من حقايق ديانتهم انه لم يكن لها اصل حيث انه من اصول عقيدتهم اذا كان احدهم يتعاون على الآخر بشيء الى الحكم او لغيره من خلاف امم انكان مما يجري منه ضرر الى اليهود ام الى احدهم في مالـه ام في ذاته فذاك المتعاون قتله حلال ويسمى عندهم موسر الذي تفسيره عواني كما قال ذلك في التلمود وتفـاسيره الذي من الجمله فسره سلميان راشي الربي المعتبر عندهم بساير اقواله وتفاسيره في كتاب كمارات

عبوره زاده في الورقه السادسه والعشرين و كذلك في كتاب شلحا وعاروخ حسن مشباط في البند الثلاثماية وثمانية وثمانين يقول ان العواني وتفسيره بقوله اعني الذي يسبب الى رفيقه اليهودي دفع دراهم الى احد من بقية الامم ام تكلم به الى حاكم الوقت واجب له تأدية دراهم ام ضرب ام قتل ولو ان اليهودي (اعني رفيقه) صاحب خطايا كثيره ومبغض له وبادي معه اضرار كثيره فمع كل ذلك اذا تعاون عليه لازم على المتعاون القتل وان ليس لهُ حصةً في الجنة بالدنيا الاتيه وانه وان لم يتعاون بل يتكلم انه مراده يتعاون على زيد في ذات نفسه ام في ماله ولو كان عن مالٍ قليل فهذا حالاً حلل نفسه الى القتل ولزم على مَن يوجد ويسمع كلامه ان يجتهد في امر قتله و كلمن سبق وقتله له اجر عظيم واذا لزم الامر لمصاريف لذلك فكلما يلزم صرفه به كامل اليهود الساكنين بتلك البلده ملزومين ان يدفعوا مبلغ المصاريف المذكوره كلٌ منهم بقدر ما يخصه فمن هنا كل ذي فطنة يطلع على هذا يتضح لهُ صريحاً ان مدعاهم على حاخامينهم انهم يسلبوا مالهم الى الامم وانهم يسلموهم للحكم ليعذبوهم كمجرمين هذا عديم الصحه بالاصاله كما كذبتهم كتبهم المذكوره عدا ما توضح لهم بخلافها الذي لم يحطه علمنا ثم ويتبرهن لهُ جيداً كم هو هين عندهم قتل البشر

ثانياً اي قولهم بالتقرير المذكور ان ميأت من الشهود الذين يشهدوا ان سنّة الشريعة الحاخاميه تجيز فعل المكر والغش والاطهاد حتى للموت لكل انسان يضاضد افعال سنة الحاخاميم التي يسموها ديانةً يهوديه الى قولهم لا تنتجوا من ذلك انها تجيز قتل البشر لان

هذه التهمه هي نافله لانهم ماقراوا مثل هذا ولا سمعت اذانهم قط
فذي الذكا يقتضي ان يقابل هاتين العبارتين على بعضهم الذين هم
بتقرير واحد ويستنتج منهما الحقيقـه اذ بقولهم كذبوا انفسهم ثم
ويمكننا ان نقول انهم ما ذكروا الا الصحيح نظرًا لاعتقـادهم
بديانتهم ان البشر هم بني اسرائيل وما عداهم جميع الامم بهايم
وحيوانات كما قال في كتبهم اولاً في كتاب عابورا زاده في الورقه
الخامسه والثلاثين حيث يقول ان من التورات ليس محرّم عذر نسا
بقية الامم وان لاعذر لهم لانهم محسوبين مثل البهايم والبهايم ليس
لهم عدر وان العلما حكموا بعـدر نساء الامم احتراماً الى اليهود
لانه اذا توضح لهم تجويز عدر بقية الامم فيفتكروا ايضاً ان عدر
امراه يهوديه ايضاً حلال ولا يعرفوا الفرق الذي بينهم ان هولاي
(اي الامم بهايم واليهود بشر) ثانياً قال في كتاب عروبين بالورقه
الثانيه والستون على عدم سكن اليهود في بيت واحد مع احد
من الامم ويحتم على اليهودي ان يجتهد باخراج الساكن معه من
غير امم ويقول ان بيوت خلاف امم تشبهوا الى خان البهايم وليس
لهم اسم مسكن كلياً ثالثاً قال في كتاب براخوت الذي هو اول
التلمود في الورقه الثامنه والخمسين استشهادًا في حكاية احد علماهم
عما توقع معه في مصر وهو ان ذلـك العالم ضرب واحد يهودي
لكونه اجتمع بامرآةٍ مصرية وان المضروب توجه للحكم واشتكى
بقوله انه موجود يهودي يشرع بدون امر الحكم والحكم استحضر
العالم وساله عن ذلك ولماذا ضربه فاجاب ان ضربه لسبب اجتماعه
مع حمارةٍ فطلب منه شهود فحضر الخضر (عليه السلام) وشهد

له فقال له الحاكم لماذا ما قتلته جاوبه بانه عندما افترقنا عن بلادنا ما بقي عندنا اذن بالقتل واذ كانا منصرفين من امام الحاكم قال اليهودي للعالم كذبت عليّ والله اخذ بكذبك فاجابه العالم يا مغضوب او ما كذا اسمهم عندنا حمير ولحمهم لحم حمير وهمّ اليهودي بالرجوع الى الحاكم ليشكيه فرفع العالم العصاه وضربه قتله خامساً في كتاب يباموت في البند السادس يقول ان قبور بقية الامم ليس هم نجسين وان ما اوصاته التورات بان كل من يجلس على القبر يتنجس فذلك هو عن قبور اليهود لان اسمهم ادم واما بقيت الامم ليس هم ادم ومن حيث ما هم ادم فلا احد يتنجس بلمس قبورهم سادساً في كتاب براخوت في الورقه الخامسه والعشرين يقول احد العلما انه اذا كان احد من بقية الامم عرياناً فلا يجوز لليهودي ان يصلي قدامه وان يكن تشبه لحمهم الى لحم الحمير لان لهم عوره كما قال بالتورات لاولاد نوح لما شافوا عورة ابيهم فمن هذه الشهادات توضح جيداً ان الذي قالوه المذكورين ان شريعة الحاخاميم لا تجيز قتل البشر هو صحيح لان البشر عندهم هم اليهود فقط وباقي الامم حمير وبهايم وليس ببشر وبعده يقتضي ان اوضح الشهادات التي اتصل اليها علمي من امر جواز قتل الامم الغير يهود حتى ان اصحاب هذا التقرير انكانوا اغبيا وغيرهم ممن يرغب الاطلاع على ذلك يتضح له هذا الامر خصوصاً اذا كان صاحب مقدره ووجد معرفةً باحد الامم الغير يهود يمكنه ترجمة كتب التلمود ويترجمها فيتصرح امامه مرجاً فسيحاً من هكذا خيانات وفظايع كليه يستعملونها ديانةً عندهم فاولاً في كتاب سنهدرين بالورقة

الثامنة والخمسين بالبند السابع يقول ان عباد الاصنام اذا ضرب احداً من بني اسرائيل يلزم قتله ويستشهد بذلك حيث يقول كما رأينا ان النبي موسى لما رأى رجل مصري يتشاجر مع اسرائيلي فضرب المصري قتله ثانياً يقول به ان عبـاد الاصنام اذا اراد يسبت يوم واحد ويستريح يستلزم قتله لان الله قال الليل والنهار لا يستريحوا ولو قصد بغير يوم السبت اي باحد ايام السبّة واذا قرأ في التوراة ملزوم قتله لان التوراه هي لبني اسرائيل فقط ثالثاً في كتاب طوربوره دعسه في البند المايه وثمانية وخمسين يقول ان الحكيم اليهودي الماهر لا يجوز ان يحكّم احد من بقيت الامم ولو بالاجره بل اذا كان حكيم يهودي غير ماهر بصنعة الطب يجب عليه ان يتعلم بمعالجة بقية الامم لاجل التعليم فقط وحرام عليه ان يعالج احد من اليهود لكونه غير ماهر بصنعة الطب كما قال ذلك ايضاً في كتاب عبوره زاده في الورقه السادسه والعشرين رابعاً في كتاب ربى سليمان راشي بتفسير التورات حيث يقول انـه لما عزم بنوا اسرايل على الخروج من مصر وكان بدعى موسى قبلًا جُلب بَرَداً على مصر وقتل ساير حيواناتها فاستأذنوا بني اسرايل من فرعون على الخروج من مصر وآذن لهم وبعد خروجهم منها ندم فرعون وشدد خيله واخـذ قومه وجميع فرسان مصر ولحقهم ليرجعهم من الطريق فيسال المفسر ذاته يا ترى من اين لفرعون تلك الخيول لان ضربت البرد قتلت جميع حيوانات مصر ويجاوب نفسه ان هـذه خيول الخايفين من الله من آل مصر الذين سمعوا قول موسى واخفوا خيولهم حتى عبرت ضربت البرد وما اصاب خيولهم منها شي ويقول

حيث نظرنا كيف ان هولاي دخلوا البحر وغرقهم الله وقتلهم مع خيولهم ايضاً فبناءً على ذلك. قال رُبي شمعون . الصالح الذي بالامم اقتلُ والمليح الذي بالاحناش اكسر راسه

وبعد هذا وان اكن مطلعاً على مثل ذلك بمحلاتٍ كثيره من كتبهم وان اريد شرحها فيمل من اطالته القاري فاقتضى ان اكتفي بما تقدم شرحه انفاً وقدعنّ لي ان الحق له مذاكرةً جزؤيه حصلت الان بهذا الاثنا بدمشق مع الحاخام الرُبي يعقوب العينتابي ربان طايفة اليهود بالشام والحاخام موسى ابو العافيه والخواجه مايير فارحي من جملة التفحص منهما عن كيفية وحقيقـة اعدام البادري توما الكبوشي وتابعه وهذه صورتها

سُئل من الخواجه مايير فارحي ان مادة اعدام البادري وتابعه المذكورين هذه لم تكن من ذات شخصكم مؤسسه بل هي بمقتضى الديانه اجريتموها دينياً وليس شخصياً نظراً لما ترجم من كتبكم محمد افندي ابو العافيه فقال ان تجويز القتل بالتلمود هو بحق عبادين الاصنام والامم السابقـين وليس بحق الاسلام والنصارى فقيل له ان الامم السابقين لكونهم كانوا عبادين اصنام وغيرهم صار تجويز قتلهم فيا ترى انتم الان تصدقوا بحضور سيدنا عيسى والانجيل الشريف وسيدنا محمد والقرآن الشريف فان كنتم تصدقوا ذلك فيكون صحيح قول التلمود على اوليك الامم واما ان كنتم لا تصدقوا هولاي النبيين وكتبهم ايضاً فاذاً عندكم امّتهم مثل باقي الامم

جواب محمد افندي الذي هو موسى ابو العافيه ان النصارى والاسلام من حيث انهم طلعوا من الاصنام وما بقيوا يعبدوا اصنام

فالمحرر بالتلمود هو على عبادين الاصنام فتجاوب انه على فرض ان جميع العيسويه طلعوا من الاصنام مع انـه بخلاف هم طلعوا من اليهود والبعض منهم من الاصنام ومع هذا يقتضي توضحوا لنا باي كتاب من كتبكم يحرّم قتلهم لكونهم طلعوا من الاصنام وصاروا نصارى او اسلام فاجاب مايير ماعندي جواب ومثله قال محمد افندي ابو العافية فقيل لهم انه حيث ما عندكم جواب عن ذلك فاذاً بهذه الصوره تجويز القتل هو عـلى الجميع من دون افراز النصارى والاسلام من عبدة الاصنام فقـال مايير يُسال عن ذلك رُبةُ الديانه فأُحضر الحاخام يعقوب كبير الحاخاميم وسئل عن ذلك وقري لهُ ما هو مشروح فاجاب انه من فكري لا اقدر اعطي جواب عن هذا بل يلزم تطليعه من الكتب فقيل له انظر الكتب التي تريدها نحضرها لك فقال ما هو في بالي باي كتاب يوجد انما متى توجهت الى بيتي افتش واعطي جواب فبعد ذلك سأل محمد افندي ابو العافيه من الحاخام يعقوب انه اذا كان القول بذلك على عبادين الاصنام فالان كيف انكم تكبوا الخمر اذا كان لواحد يهودي ولمس وعاه واحد نصراني او مسلم ومثـل ذلك تحريم اكل الخبز من بيوت النصارى والاسلام وساير الطبيخ حيث ان التلمود تكلم عن ذلك بحق عبادين الاصنام فقط وانتم الان تساووا النصارى والاسلام في عبادين الاصنام فمن هذا يستدل ان ما يذكره بالتلمود على عبادين الاصنام هو على باقي الامم ايضاً جواب حاخام يعقوب اذا عرفنا واحد من النصارى او الاسلام انه يعرف الله قلباً وقالباً كما نعرفه نحن فحلال الاكل والشرب من عنده

ولكن حيث لا نعرف احد انه يعرف ذلك كما ذكر لكون الامم مختلطين في بعض فلذلك تحرم علينا الاكل والشرب من عندهم فقيل الى الحاخام يعقوب انه انظر من الاسلام والنصارى الموجودين بالشام جميعها من هو منهم يؤمن بالله كما تريد تعرفه لكي يصير حلال الاكل والشرب من عنده بديانتكم جوابه انه ينوجد كثير منهم ولكنه ينوجد بينهم دروز ونصيريه وتيامنه فلذلك لا نقدر نفرق منهم الذي يؤمن بالله من الغير مؤمن فقيل له انه موجود علما ومشايخ اسلام موكد عندنا انهم اسلام صحيح ومؤمنين بالله وليس هم دروز ولا نصيريه ولا تيامنه اتأكل وتشرب من عندهم ومن عند مَن منهم عرفنا جواب المذكور انه حتى لا نأكل من عند احد والثاني نمتنع عن الاكل من عنده فيصير عداوه بيننا وبينهم فلذلك حرّم عندنا الجميع فقيل له انه على هذا الراي اذاً تكون العداوه الى الجميع وليس الى البعض جاوب هكذا حرموا علينا علماينا زيادة احتراص

فيا ايها المتأملين بجوابنا هذا ارجوا من زكا فطنتكم التبصر بما ورد به بعين الدقه واخيراً جوابات هذا الحاخام الذي مراده ان جميع العالم يكونوا مثله يهود حتى يجوز مواساتهم بالاكل والشرب من عندهم ثم وقوله انه ينوجد ضمن الامم دروز ونصيريه وتيامنه وكأن بهذا الجواب يجيز قتل هولاي مثل عبادين الاصنام حيث هم من ذاتهم يقولوا ان ما ذُكر بالتلمود هو بحق عبادين الاصنام والملل القديمه وتعلموا ايضاً انه لولا الخوف وواقعة قتلهم للبادري توما وتابعه لما استوجب عليهم الانكار بعدم القتل للجميع

٤

معلومات شاهد عيان

عن تاريخ الدكتور مخائيل مشاقه بخط يده نقله الاستاذ عيسى المعلوف عن النسخة الاصلية المحفوظة عند ولده المرحوم الدكتور ابرهيم مشاقه في دمشق :

« فبقوا محبوسين اشهراً حتى حضر مونتيفيوري[١] الاسرائيلي الشهير من انكلترا للاسكندرية واستحصل من محمد علي باشا مرسوماً لشريف باشا بالعفو عن المذكورين وليس بتبريرهم وشاع انه تكلف على ذلك ستين الف كيس لمحمد علي وثلاثة آلاف كيس لدائرته ولم نقف على الحقيقة وحينئذ صار اطلاقه »

وعن فحص العظام قال :

« وكنت من جملة المدعوين للفحص وكان ذلك بحضور القنصل الفرنسوي وقنصل النمسا السنيور مرلاتو[٢] فصار فحص العظام وكان بينها عظام حيوانات فافرزت منها ما تحقق انه عظم انساني ووجد قطعة من الفك الاعلى ولم يزل عليه خصلة من شعر اللحية . وبعد الفراغ من فحص العظام صار فحص الاقمشة وهي مخزقه لا تعرف ولكنه وجد طربوش اسود من ملابس البادريه . فالسنيور مرلاتو حرر شهادته بان البادري توما كان معلم ذمته ويعرف بتحقيق ان هذا هو طربوشه . ثم وجد قطعة جوخ من ذيل كسوة فعند تأملي

(١) Montefiori

(٢) Merlato

فيها لم اشكك بانها من كسوة البادري توما . ثم وجد قطعة ثانية من الجوخ ذاته من كتف الكسوة ملصق فيهـا قطعة من اسفل القبع الذي يرفعه البادرية علـى رؤوسهم باوقات البرد فزاد يقيني بذلك لسبب اذكره :

وهو اني قبل فقد البادري باشهر مرّيت على حانوت جوخي واشتريت منه لزوم الشتا لعيلتي . فاعرض علي قطعة جوخ عنده سميكه كاللباد على انها حضرت له صحبة الاجواخ . وبما انـه لم يصر راغب لمشتراها قصد ان يرجعها واذا اردتها فيراعيني بالثمن . فافتكرت انها توافق لكسوة السفر تحت الثلوج فاخذت منها عشرة ادرع ونصف لزوم سروال وطاكوله (جاكته) بثمن بخس . وعند قطعها مر البادري توما وسألني ماذا تعمل فاخبرته . قال وهذه تناسبني في فصل الشتا فاخذ الباقي . وكان دون الستة اذرع . وسأل البائع هل يوجد عنده غيرها اجابه ولا في دمشق يوجد منها . فعملهـا كسوة فوقانية للشتا . فالقطعتان من الجوخ اللتان وجدتا مع العظام هما من نفس الجوخ المذكور الذي لا يوجد منه في دمشق غـير عندي وعند البادري توما »

٥

مالية المتهمين ومصيرهم[١]

الاسم	كيس[٢]	فرنك
مراد فارحي	٥٠٠٠٠	٦٢٥٠٠٠٠

(١) عن موندوفي ص ١٥٩ ـ ١٦٢

(٢) الكيس خمس ليرات ذهبية اعني ٥٠٠ غرش تركي ذهب او ١٢٥ فرنكاً ذهباً

الاسم	كيس	فرنك
داود هراري	٥٠٠	٦٢،٥٠٠
اسحق هراري	٥٠٠	٦٢،٥٠٠
هرون هراري	٥،٠٠٠	٦٢٥،٠٠٠
يوسف هراري	٣٠٠	٣٧،٥٠٠
يوسف لنيادو	١٠٠	١٢،٥٠٠
موسى ابو العافيه	٥٠	٦،٢٥٠
موسى سلانيكلي	٥٠٠	٦٢،٥٠٠
اصلان فارحي	٥٠	٦،٢٥٠
يوسف فارحي	٢،٠٠٠	٢٥٠،٠٠٠
يا كي مهير فارحي	٣٠٠	٣٧،٥٠٠
يعقوب ابو العافية	١٠٠	١٢،٥٠٠
هارون اسلامبولي	٢،٠٠٠	٢٥٠،٠٠٠

يعقوب العنتابي الحاخام يعيش من حسنات بني مذهبه[١]

اما اليهود المتهمون في مقتل الاب توما فهم :

١ ـ داود هراري

٢ ـ هارون هراري

٣ ـ اسحق هراري

٤ ـ يوسف هراري

٥ ـ يوسف لنيادو

(١) هذا يبين ان المتهمين كانوا من اكابر اليهود في دمشق

٦ ـ الحاخام ميشون موسى ابو العافيه
٧ ـ الحاخام ميشيون موسى بوخور يهودا المعروف بالسلانيكلي
٨ ـ سليمان الحلاق

والمتهمون بمقتل ابرهيم أماره هم :

١ ـ موسى فارحي
٢ ـ مراد فارحي
٣ ـ هارون اسلامبولي
٤ ـ اسحق بيجوتو
٥ ـ اصلان فارحي
٦ ـ يعقوب ابو العافيه
٧ ـ يوسف مناحم فارحي
٨ ـ مراد الفتال

الجملة ١٦ منهم يوسف هراري ويوسف لنيادو توفيا في اثناء التحقيق . واربعة فازوا بالعفو لادلائهم بمعلومات كشفت النقاب عن القضية وهم :

١ ـ موسى ابو العافيه الذي أسلم واطلق عليه اسم محمد افندي
٢ ـ أصلان فارحي
٣ ـ سليمان الحلاق
٤ ـ مراد الفتال

اما العشرة الباقون فقد حكم عليهم شريف باشا بالقتل . وهم داود هراري . هرون هراري . اسحق هراري . ماهير فارحي .

مراد فارحي . هارون اسلامبولي . اسحق بيجوتو . يعقوب ابو العافيه . يوسف مناحم فارحي . والحاخام ميشيون موسى بوخور يهودا المعروف بالسلانيكلي

وكان قد تقرر تنفيذ الحكم في هؤلاء العشرة بعد ان يعلنه شريف باشا حاكم سوريا العام . بيد ان السيد الكونت ده راتي منتون[1] قنصل فرنسا فاز من الحكام بان يحول الحكم الى ابرهيم باشا قائد الجيوش المصرية العام ليصادق عليه . وهذا التأجيل كفى لتخليص المحكوم عليهم من انياب الموت . فبهذه الفرصة وصل الى الاسكندرية محاميان اوفدهما يهود اوربا لتخليص بني مذهبهم . فطلبا الى محمد علي باشا ان يصدر امره باعادة التحقيق في القضية . فرأى الخديوي ان في ذلك تذكية نار الضغائن بين اليهود والنصارى، فوعدهما بفرمان العفو عن المتهمين . بيد انهما لفتا نظره الى ان كلمة عفو تعني الجريمة وسألاه ان يطلق سراحهم ويأذن بعود الهاربين منهم . فنزل عند طلبهم[2] . وحالما تسلم شريف باشا الفرمان اطلق سراح المتهمين . وكان ذلك في ٥ ايلول من السنة ١٨٤٠ نفسها[3]

---

(١) Conte de Ratti Menton

(٢) نعتقد ان هناك اعتبارات مالية وسياسية حملت محمد علي باشا على خطة التسامح مع هؤلاء المجرمين . فقد كان في حاجة شديدة الى المال والى عطف الدول الاوربية، التي كانت قد انقادت الى مشورة انكلترة بنزع سوريا منه . راجع الجزء الثاني من كتابنا « حروب ابرهيم باشا في سوريا والاناضول »

(٣) نرجح ان اغلب هؤلاء المتهمين نزحوا حينئذ الى القطر المصري هرباً من نقمة المسيحيين والمسلمين عليهم . فقد عرفنا في هذا القطر افراداً كثيرين من اسر هراري ولنيادو وابو العافيه وغيرها

الفهرس

تآليف صاحب المجلة

غرش سوري	
٢٥٠	فخر الدين المعني الثاني ودولة تسكانا . الجزء الاول . الوثائق الغربية ٤٩٨ صفحة (بالايطالية)
١٥٠	فخر الدين المعني الثاني . ادارته وسياسته ١٥٦ صفحة
٥٠	ارتفاع الصليب . ميمر منسوب للقديس كيرلس اسقف اورشليم
٥٥	السوريون في مصر . جزءان
٣٥	اهم حوادث حلب في النصف الاول من القرن التاسع عشر
٢٥	عود النصارى الى جرود كسروان (١٦٢٠—١٧٢٩)
٢٥	الطريقة الجلية في تعليم اللغة الافرنسية
٦٠	الامير بشير الشهابي الثاني . جزءان
٥٠	اللآلي في حياة المطران عبدالله قرالي
٧٥	استشهاد الاب توما الكبوشي في دمشق سنة ١٨٤٠
٦٠	جرنال مقتل ابراهيم اماره
٣٠	النصرانية والاسلام . مجادلة للراهب جرجس من دير مار سمعان
٣٠	دلال . رواية تاريخية في عهد الامير بشير
٢٥	رحلة فخر الدين المعني الثاني الى ايطاليا (بالايطالية)
٤٠	حروب المقدمين . زجلية تاريخية للمطران جبرائيل ابن القلاعي

مطبوعات المجلة

٦٠	حروب ابرهيم باشا المصري في سوريا والاناضول . تعليق الدكتور اسد رستم . جزءان
٣٠	لبنان وسوريا قبل الانتداب وبعده . للشيخ بولس مسعد
٢٥	رحلة الاب دنديني الى لبنان في السنة ١٥٩٦ . عربها الخورسقف يوسف العمشيتي

تطلب من ادارة المجلة ومن وكلائها . ومن مكتبة سليم صادر ببيروت
ومكتبة الهلال بالفجالة بمصر

. ꞉ꞏ L L

La Revue Patriarcale 10e année Octobre-Décembre 1935

Le martyre d'Ibrahim Amârah

A DAMAS EN 1840

D'après le procès verbal original

PUBLIÉ POUR LA PREMIÈRE FOIS ET ANNOTÉ
PAR LE
P. PAUL CARALI
DIRECTEUR DE LA REVUE PATRIARCALE

1937

IMPRIMERIE
DE St PAUL
HARISSA - LIBAN

